

الرباطية

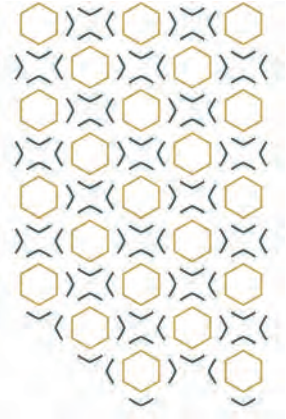
* العيسى: «متاحف السيرة النبوية» تقدم للعالم سيرة المصطفى بتجلياتها الحضارية

* الإعلام الدولي والإسلامي يبرز نجاح مؤتمر إعلان السلام في أفغانستان

العدد ٦٥٨ ذو القعدة ١٤٤٢ هـ. يونيو ٢٠٢١ م



كبار علماء باكستان وأفغانستان يوقعون من جوار البيت الحرام..
«إعلان السلام في أفغانستان»



أفغانستان في مسار السلام

ينبغي أن يعتني به العلماء؛ بالتوجيه نحو الاعتدال ومحو آثار الحرب لما لذلك من تأثير كبير على حياة الناس، وترشيد تصرفاتهم وأفعالهم، فإذا اقتنعوا بصحة فكرة ما، كان طبيعياً أن يتصرفوا بوحيتها ومقتضاها، وأن يتحفزوا إلى تطبيقها في حيز الواقع المعيش، وألا ينصرفوا عن تحقيقها مهما كانت العوائق والمغريات.

وعليهم أيضاً في سبيل ذلك إشاعة التعليم وصناعة الحياة، وبذلك يدركون آلاف الشباب والرجال الذين نشؤوا تحت السلاح واضطرتهم الظروف ألا يجدوا مهنة أو حرفة لكسب العيش سوى الجنوح نحو القتال.

ومن الأهمية بمكان تنشئة الجيل الجديد، وتربيته تربية قويمه تعصمه ما نشأت عليه الأجيال السابقة، بتعليمهم خلق التريث والتبني في كل ما يُعرض لهم من شؤون، وذلك من قبل أن يقدموا على اجتراح التصرفات الخطيرة التي قد تضر بالآخرين، وتُعتبر من ثمّ اعتداءات لا مبرر لها ولا مسوّغ.

وقد وجه القرآن الكريم المسلمين كي يتجنبوا الاعتماد على الظنون والأوهام التي أكثرها من خواطر السوء والتي لا تغني عن الحق شيئاً، فقال الله تعالى في محكم تنزيله: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ" (الحجرات: ١٢).

إنها مسؤولية العلماء أن يكونوا في طليعة الركب تعبيراً عن وجدان الأمة، وتبصرةً للناس أجمعين، وتنشئة جيل المستقبل على السلام والوئام، وتوجيهه إلى روح الإسلام.

وهذا هو ما تواتق عليه جميع العلماء في جوار البيت الحرام عند توقيعهم على إعلان السلام في أفغانستان.

انطلاقاً من رسالة الإسلام دين السلام، وتحقيقاً لمقاصد الشريعة التي تُبنى على الإقرار بحرمة الدماء والأموال والأعراض، واحترام الحياة الإنسانية وإقامة العدل، وتطلعاً لمستقبل زاهر لأفغانستان، اجتمع علماء أفغانستان وباكستان في مكة المكرمة برعاية ودعم المملكة العربية السعودية وحتت مظلة رابطة العالم الإسلامي ليضعوا أفغانستان في مسار المصالحة والسلام والاستقرار.

وبحمد الله تعالى تكلفت الجهود بالتوفيق والنجاح بالتوصل إلى هذا الإعلان التاريخي للسلام في أفغانستان، والإصغاء لدواعي الحكمة والصلح بعد عقود من الحرب والاقتتال.

لقد تابع الجميع الترحيب بهذا الإعلان والتفاعل الإيجابي معه، وتأييد جهود خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان، في لَمّ الشمل ووحدّة الصف، وتقديم الدعم بجميع أنواعه لتحقيق ذلك.

وشهد البلدان أفغانستان وباكستان ارتياحاً شاملاً لهذا الإعلان التاريخي لما يحققه من إنقاذ هذا البلد، وبما يعود بالنفع على كلا الجانبين وللمنطقة والعالم، فلأول مرة يجتمع علماء البلدين على طاولة واحدة تأسيساً للمصالحة.

وسارعت منابر الحرمين الشريفين بمباركة هذا الإعلان والإشادة به، واهتمت المنصات الإعلامية بنتائجه في تعزيز الوفاق والتصالح، وطى صفحة الماضي، وتهيئة الأجواء لبناء السلام واستدامته في أفغانستان.

ويقتضي المضي قدماً بجهود السلام بشكل عملي، سعي العلماء في نشر ثقافة السلام، وهذا أهم ما



شهرية - علمية - ثقافية

المدير العام للاتصال والإعلام
أ. عبدالوهاب بن محمد الشهري

رئيس التحرير
د. عثمان أبوزيد عثمان

مدير التحرير
ياسر الغامدي

المراسلات:

مجلة الرابطة ص.ب ٥٣٧ مكة المكرمة

هاتف: ٠٠٩٦٦١٢٥٣٠٩٣٨٧

فاكس: ٠٠٩٦٦١٢٥٣٠٩٤٨٩

المراسلات على عنوان المجلة باسم رئيس التحرير
البريد الإلكتروني:

mwljournal@themwl.org

الموضوعات والمقالات التي تصل إلى مجلة «الرابطة»
لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر
للاطلاع على النسخة الإلكترونية للمجلة
الرجاء زيارة موقع
الرابطة على الإنترنت: www.themwl.org

طبعت بمطابع تعليم الطباعة

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٣٤٣ - ردمد: ١٦٥٨-١٦٩٥

كبار علماء باكستان وأفغانستان يوقعون
من جوار البيت الحرام.. «إعلان السلام
في أفغانستان»

4



العيسى: «متاحف السيرة النبوية»
تقدم للعالم سيرة المصطفى
بتجلياتها الحضارية

21



د.العيسى يؤكد على دور القيادات الدينية
والمجتمعية في مكافحة المخدرات

38





خطيبا المسجد الحرام والمسجد النبوي يشيدان بإعلان السلام في أفغانستان

أشاد خطيبا الحرمين الشريفين في خطبتي الجمعة في مكة المكرمة والمدينة المنورة بمؤتمر إعلان السلام في أفغانستان، الذي استضافته رابطة العالم الإسلامي برعاية ودعم من حكومة المملكة العربية السعودية، موضحين الدور الكبير للعلماء في حل النزاعات ونشر السلام والاعتدال ومحاربة التطرف والإرهاب.

واختتم المؤتمر أعماله بتوقيع المصالحة بين كبار علماء باكستان وأفغانستان من جوار الحرم المكي الشريف.



إعلان السلام في أفغانستان
في مؤتمر إعلان السلام في أفغانستان
بمشاركة علماء من جوار البيت الحرام

اللغة العربية هي لغة سيدنا
آدم وهي اللغة الإنسانية التي
تصلح لجميع البشر

46



مواقف وتجارب من
سنوات الابتعاث الدراسي

60





تحت مظلة الرابطة وبرعاية ودعم حكومة المملكة

كبار علماء باكستان وأفغانستان يوقعون من جوار البيت الحرام.. «إعلان السلام في أفغانستان»



**د. العيسى:
رعاية ميمونة ودعم كبير
من حكومة المملكة..
امتداد لعمليها الإسلامي
الحافل وانطلاق من
مسئوليتها التاريخية
المُستحقة**

الذي يمهد طريق الحل للأزمة الأفغانية التي طال أمدها. من خلال دعم المفاوضات بين الفئات المتقاتلة ونبذ كل أعمال العنف والتطرف بكل أشكالها وصورها. حيث مثلهم كل من: معالي

مكة المكرمة:

وقع كبار العلماء في جمهوريتي باكستان وأفغانستان. بجوار بيت الله الحرام في مكة المكرمة الإعلان التاريخي للسلام في أفغانستان.



الإسلامي الذي انعقد في رحاب بيت الله العتيق بمكة المكرمة، تحت مظلة رابطة العالم الإسلامي، برعاية ودعم من المملكة العربية السعودية، وجمع للمرة الأولى كبار علماء أفغانستان وباكستان لتحقيق المصالحة بين أبناء الشعب الأفغاني.

وشهد الإعلان التاريخي، الاتفاق على إيجاد حل نهائي وشامل للنزاع الأفغاني، من خلال دعم عملية المصالحة بين الأطراف المتصارعة في أفغانستان، والوصول بها

الشيخ الدكتور نور الحق قادري وزير الشؤون الإسلامية وتسامح الأديان في جمهورية باكستان الإسلامية ومعالي الشيخ محمد قاسم حليمي وزير الحج والأوقاف والإرشاد في جمهورية أفغانستان الإسلامية.

وشهد معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي رئيس هيئة علماء المسلمين معالي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، توقيع هذا الإعلان التاريخي، في ختام المؤتمر



قضايا السلام ذات الجدل الديني لا يحسمها إلا علماء الدين في «حاضنة مباركة راعية وداعمة»



ضد المدنيين وهجمات انتحارية، مناقضاً لمبادئ العقيدة الإسلامية الأساسية.

وتقدم علماء باكستان وأفغانستان إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود (حفظهما الله) بالشكر والتقدير، لموقف المملكة الثابت والتاريخي تجاه دعم السلام والاستقرار في أفغانستان،

إلى أرضية مشتركة من الوفاق، بتناول كل القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من القضايا ذات الصلة، من خلال روح العمل المشترك؛ ليتسنى وقف إراقة الدماء المستمرة في أفغانستان، وقيادة الشعب الأفغاني لطريق السلام والمصالحة والاستقرار والتقدم في هذا العالم بعون الله، إضافة إلى التأكيد على عدم ربط العنف بأي دين أو جنسية أو حضارة أو عرق، واعتبار العنف الناتج عن التطرف والإرهاب بكل أشكاله وصوره بما فيه من عنفٍ

هذا الجمع الكريم
من الشواهد الماثلة
على أن الأمة
الإسلامية ولأدّة خير
لصالح أبنائها وصالح
الإنسانية جمعاء



وفي الجلسة الافتتاحية، نوّه معالي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي رئيس هيئة علماء المسلمين، إلى أن هذا اللقاء الأخوي التاريخي في رحاب المسجد الحرام بمكة المكرمة لإعلان السلام في أفغانستان جاء برعاية ودعم كريم من لدن المملكة العربية السعودية، وذلك في سياق مؤتمر علماء أفغانستان وباكستان للسلام في أفغانستان تحت مظلة رابطة العالم الإسلامي، مؤكداً أن هذا الجمع الكرم «بارادته العلمائية القوية والمؤثرة»، هو من الشواهد

منوهين بجهود المملكة العربية السعودية الصادقة بمد الجسور وتوحيد الصف، التي تكلفت بجمع علماء الجانبين على منبر واحد.

كما شددوا على أهمية المملكة في بناء التضامن والوفاق في الأمة الإسلامية، مؤكدين تطلعهم إلى دعمها المستمر للمحافظة على الزخم الذي ولّده هذا الإعلان في أوساط العلماء في العالم الإسلامي عموماً، وفي أوساط العلماء في باكستان وأفغانستان خصوصاً.

**لم يبق في أفغانستان
ما يمكن أن يَحْتَجَّ به
محتجٌ لإعاقة السلام..
فكانت عزيمة العلماء
وإعلان السلام من
القبلة الجامعة
والرحاب الطاهرة**



**من منا يرضى بأن
يجعل الله على يديه
حَقَنَ الدماء، وإصلاح
ذاتِ البين، ثم لا يسعى
حَثِيئاً لذلك؟**

**أهل العلم والإيمان
هم من أصدق مَنْ
وفى بوعدِه واضطع
بمسؤوليته**

وأكد الأمين العام، أن السَّلام الأَخَوِي "بإيمانه الراسخ وعزمته الصادقة وعهده المسؤول، وفي رَحَابِ القبلَةِ الجامعة حيث بركة النفحاتِ الربانية وَعَظْمَةُ القُدْسِيَّةِ، التي جعلت من هذه العزيمة ميثاقاً غليظاً ينهض به هَؤُلَاءِ العُلماءُ الربانيون.. هذا السَّلام يَعدُّ بحقٍّ من أقوى عُرَى السَّلام، وأسعدها بالتوفيق والتسديد بعون الله تعالى".

وأضاف الدكتور العيسى: "أنت هذه الرعاية الميمونة، والدعم الكبير من لَدُنْ حُكُومَةِ المملِكة

المائلة على أن الأمة الإسلامية ولأدَّة خَيْرٍ لصالِح أبنائها، بل وصالِح الإنسانيةِ جمعاء.

وأضاف معاليه: "لا شك أن اجتماع الإخوة على مائدة العزيمة على الخير والوُدِّ والمحبة هو الأصل، وهو بحمد الله ما انعقدت عليه هَمَّةُ إخواننا في هذا اللقاء"، منوهاً إلى أن جمهورية باكستان الإسلامية وجمهورية أفغانستان الإسلامية لهما في الوجودان الإسلامي مساحة واسعة يعلمها الجميع، والثقةُ بهما كبيرة، في جوار خير ومحبة، فضلاً عن رابطة الدين.



د. حلیمی: القرآن الکريم اعتبر المصالحة الحل الأمثل والنافع للنزاعات والخلافات

واضطلع بمسؤوليته، وهم الأعلَمُ بقول الله تعالى: «وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ، فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا».

ولفت إلى أنه لم «يبق على أرض أفغانستان ما يمكن أن يحتج به محتج (أي ذريعة كانت)، وهنا يعظم دور العلماء وهو الدور المحوري والحاسم، ومع أهميته وعظم تأثيره إلا أن وازع الإيمان لدى علماء الأمة داع إليه، مضيفاً «ومن منا يرضى بأن يجعل الله على يديه حَقنَ الدماء، وإصلاح ذاتِ البين، ثم لا يسعى حثيثاً لذلك».

وختتم معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بالقول: «وها أنتم أيها العلماء الفضلاء على قَدْرِ هذه المسؤولية، وقد اجتمعتم

العربية السعودية، امتداداً لعمليها الإسلامي الحافل، وصلاً لما أخذته على نفسها من النهوض بواجبها، انطلاقاً من مسؤوليتها الإسلامية المُستَحَقَّة، حيث شرفها الله تعالى بخدمة الحرمين الشريفين مهوى المسلمين فؤاداً وفكراً وأملاً».

وتابع معاليه: «يبقى أن أشير إلى أن علماء الإسلام في جمهورية باكستان الإسلامية، وجمهورية أفغانستان الإسلامية، وهم يلتقون في هذه الرحاب الطاهرة، بحادي العلم والإيمان، لكلمتهم مزيدُ نمةٍ، ومزيدُ رساليةٍ في أفق تأثيرها على العامة والخاصة»، مشدداً على أن أهل العلم والإيمان هم من أصدق من وصى بوعد،

علماء باكستان وأفغانستان: المملكة حاضنة ورائدة العمل الإسلامي.. والرابطة مظلتنا ومرجعيتنا العلمية والفكرية والشعبية

د. قادري: المملكة أدت دوماً دورها بشكل فعّال لإحلال السلام في أفغانستان



دور العلماءِ مخوِّريّ وحاسم.. ووازع الإيمان لدى علماء الأمة داعٍ إليه



محمد قاسم حليمي وزير الحج والأوقاف والإرشاد بجمهورية أفغانستان الإسلامية. على أن القرآن الكريم المصالحة الحل الأمثل والنافع لخل كثير من النزاعات والخلافات. فحث عليها واعتبر التمسك بها من فضائل الأعمال.

وقال معاليه: "تعددت المبادرات، وتعالّت الأصوات مطالبة بالإسراع في تحقيق المصالحة بين أبناء الشعب الأفغاني المسلم والخروج به من المأزق الراهن. وتلك قوة معنوية وأخلاقية وضمير حي، انبعثت من صراعات مريرة وقعت في المجتمع وهي تعبير عن انتصار قوة العقل السليم وإسكات لصوت الرصاص والانتحار والانفجار التي

لذلك. أجزل الله مثوبتكم". داعياً الله تعالى أن يبارك الله في هذا الجمع الضافي الذي تحسبُهُ بعون الله (مبارك الابتداء ميمون الانتهاء). وأن يسدد عزائمهم، ويبلغهم مرادهم في عُمرٍ مديد وعمل صالح متقبل مبرور، فيما علق معاليه بأنه حضر من علماء باكستان وأفغانستان هذا الإعلان التاريخي من لكلمتهم تأثير شرعي حاسم على كافة الأطراف وقد تعاهدوا بإعلان موحد على كلمة سواء لبسط السلام على أرض أفغانستان. مؤكداً أن قضايا السلام ذات الجدل الديني لا يحسمها إلا علماء الدين... في حاضنة "مباركة" راعية "وداعمة". من جهته شدد معالي الدكتور



حضر من علماء باكستان وأفغانستان من لکلمتهم تأثير شرعي حاسم على کافة الأطراف

إحلال السلام والطمأنينة وتعزيز التسامح في المجتمع من الأهداف الرئيسية للدين الحق. وقال: "ديننا يعلمنا الانسجام والوحدة ويدعم التعاون الدولي والمشاركة في جميع الأعمال الخيرية. الإسلام يتحدث عن حماية الوطن. يشجع على التطوير والازدهار. يأمر بتعزيز السلام وتجنب أعمال الشغب".

وشدد على أن المملكة العربية السعودية أدت دوراً هاماً في إحلال السلام في أفغانستان، وكذلك سعت باكستان دائماً لإحلال السلام والصلح. مضيفاً "لقد دعم البلدان كل خطوة تتخذ لإحلال الأمن والسلام في المنطقة بأسرها، وخاصة في أفغانستان وعلى مستوى العالم، وأمل أن يستمر البلدان الشقيقان في لعب دور ديناميكي وفعال من أجل إحلال السلام".

من جهته أكد سفير جمهورية أفغانستان لدى المملكة أحمد جاويد مجدي، أن أهمية هذا المؤتمر تكمن في كونه ينعقد في أقدس بقاع المعمورة، وبحضور نخبة من العلماء الأجلاء، مشدداً على أن المملكة لم تخذل أفغانستان يوماً؛ وما زالت تعمل

تخريب الأخضر واليابس".

وأضاف: "هنيئاً لمن أجرى الله الخير على يديه، فجعله سبباً للتم شمل قد تفرق، وإنهاء فرقة دامت لسنوات"، مؤكداً "كمسؤول حكومي" أن حواجز المصالحة



جميعها زالت ولم يبق منها شيء. وشدد على أن المصالحة بين أبناء الشعوب الإسلامية ضرورة دينية، وإنسانية، وحضارية، واقتصادية، واجتماعية، وسياسية، ونفسية، لا يستغنى عنها أي مجتمع مسلم. بدوره أكد معالي الشيخ الدكتور نور الحق قادري وزير الشؤون الإسلامية وتسامح الأديان في جمهورية باكستان الإسلامية، أن

إعلان السلام في أفغانستان إرادة علمائية راسخة وحاسمة



مشيدين بالجهود الكبيرة للمملكة العربية السعودية في سياق حضانتها وريادتها الإسلامية، كما أكدوا على أن رابطة العالم الإسلامي هي مظلتهم ومرجعيتهم العلمية والفكرية والشعبية.

وتساهم في سبيل تحقيق الأمن والسلام فيها.

وأشار إلى أن رابطة العالم الإسلامي تبذل كافة الجهود الممكنة في علاج وحل قضايا الأمة المسلمة ودفع عوامل النزاع والشقاق. مؤكداً أن المؤتمر يمثل رسالة إخاء ومحبة وسلام

فيما أكد سعادة الدكتور شفيق صميم السفير والمندوب الدائم لجمهورية أفغانستان في منظمة التعاون الإسلامي. أن جهود المملكة العربية السعودية وقادتها جهود داعمة ومساندة ومثمرة وموفقة في إيجاد حلول جوهرية للنزاعات في العالم الإسلامي.

وأوضح أن أفغانستان ذاقت مرارة الحروب منذ العقود الأربعة المنصرمة، ومرت عليها أحداث ومعارك تهلك الحرث والنسل، مشدداً على أن هذا المؤتمر محاولة جادة في البحث عن الطرق الكفيلة لحل المشكلة الأفغانية عن طريق الحوار البناء والوساطة الفعالة.

وعلى إثر ذلك تناولت جلسات المؤتمر، والتي أكد فيها علماء باكستان وأفغانستان عزمهم الثابتة على ترسيخ السلام في أفغانستان.

مؤتمر إعلان السلام في أفغانستان

تعدد المملكة العربية السعودية رابطة العالم الإسلامي

مؤتمر

إعلان السلام في أفغانستان

من أرض السلام

للمصالحة والأمن وصيانة الإنسان

مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية

مؤتمر إعلان السلام في أفغانستان
Conference on the Declaration of Peace in Afghanistan

رابطة العالم الإسلامي
MUSLIM WORLD LEAGUE



الإعلام الدولي والإسلامي يبرز نجاح مؤتمر إعلان السلام في أفغانستان:

تجسيد دور الرابطة في حل النزاعات والخلافات

إعداد: عبدالله حسين

الخبر بعنوان: كبار علماء باكستان وأفغانستان يوقعون من جوار البيت الحرام "إعلان السلام في أفغانستان".

اجتماع الفرقاء

صحيفة إندبننت عربية نوّهت في طرحها بأهمية هذا المؤتمر في إنهاء أحد أطول الصراعات في العالم، وقالت "وقّع الخميس كبار العلماء في باكستان وأفغانستان على وثيقة "السلام التاريخي" بين البلدين بعد صراع دموي دام لأكثر من أربعة عقود في مكة المكرمة في السعودية".

وأوردت الصحيفة رداً على سؤالها عما إذا كان هذا السلام التاريخي سيؤثر على دول المنطقة من ناحية النمو الاقتصادي ونهضة جديدة تشهدها أفغانستان. قول أمين عام رابطة العالم الإسلامي الدكتور محمد العيسى في تصريحات لـ "إندبننت عربية"، إن "أحد أهم ما سينتج من هذا السلام، هو التركيز على عوامل البناء والإعمار والنهضة والتعاون وكرامة الإنسان، والقضاء على الأفكار الهدامة وخطابات الدمار وامتهان كرامة الإنسان وحياته، فهو بذلك سيكون نهضة جديدة وجذرية تبدأ من الأرواح والعقول وستنعكس بإذن الله على كل تفاصيل حياة الشعب الأفغاني".

منذ الوهلة الأولى لإعلان رابطة العالم الإسلامي عن مبادرتها باستضافة المؤتمر الإسلامي (إعلان السلام في أفغانستان)، بادرت وكالات الأنباء الدولية والإسلامية بوضع خبر المؤتمر في الصفحات الرئيسية، واختارت عناوين جاذبة لأهمية الحدث، والذي يجمع للمرة الأولى ومن جوار البيت الحرام في مكة المكرمة، كبار علماء أفغانستان وباكستان من أجل ترسيخ دعائم السلام في جمهورية أفغانستان.

وخلال اليومين الأولين فقط، أبرز عدد من وكالات الأنباء الدولية الحدث في صفحاتها الأولى، وأفردت للخبر الرئيس مساحات بارزة كونه الحدث التاريخي الأهم، فقد عنونت وكالة الأنباء الماليزية برنامجاً الخبر بـ "رابطة العالم الإسلامي تستضيف إعلان السلام في أفغانستان". وفي صفحته المتخصصة بأخبار العالم العربي أبرز موقع روسيا اليوم العنوان التالي: السعودية.. انطلاق مؤتمر "إعلان السلام في أفغانستان"، فيما وضع موقع وكالة شينخوا الخبر تحت عنوان: كبار علماء باكستان وأفغانستان يوقعون في مكة "إعلان السلام في أفغانستان". من جهتها بثت وكالة الأنباء الكويتية الخبر بعنوان: كبار علماء باكستان وأفغانستان يوقعون بمكة المكرمة (إعلان السلام في أفغانستان)، في حين أبرز اتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي

المشاركة الكبيرة من مختلف الأطراف تؤكد الإرادة الحقيقية لإحلال السلام الدائم

المؤتمر وأنه يأتي "إيماناً بدور الرابطة في حل جميع النزاعات والخلافات داخل النسيج المجتمعي للأمم الإسلامية في إطار الدعم والرعاية الكبيرة والريادة الإسلامية للسعودية".

دعم المفاوضات

وركزت الصحف في افتتاحياتها على أهمية الحدث التاريخي، فقالت صحيفة "البلاد" في افتتاحيتها بعنوان (السلام لأفغانستان): في خطوة مهمة تترجم المواقف الثابتة والمشرفة للمملكة بقيادتها الحكيمة: لإحلال الأمن والسلام في أرجاء العالم الإسلامي. وقع كبار العلماء في باكستان وأفغانستان بجوار بيت الله الحرام في مكة المكرمة الإعلان التاريخي للسلام في أفغانستان، الذي يمهد طريق الحل للأزمة الأفغانية من خلال دعم المفاوضات بين الفئتين المتقاتلة ونبذ كل أعمال العنف والتطرف بكل أشكالها وصورها. وقد بذلت رابطة العالم الإسلامي جهوداً كبيرة لعقد المؤتمر الإسلامي برعاية ودعم من المملكة، والذي جمع للمرة الأولى كبار علماء أفغانستان وباكستان لتحقيق المصالحة بين أبناء الشعب الأفغاني.

وختمت: إن نتائج المؤتمر وما تضمنه الإعلان الصادر من لَمَّ للشمل ورأب للصدع ونشر للسلام وحفظ للدماء، يؤكد حرص المملكة على وصول عملية السلام في أفغانستان لأهدافها المنشودة وتعزيز مقاصد الشريعة الغراء من التعاضد والتكامل بين المسلمين. وهذه المقاصد العليا تتطلب من جميع الأطراف الأفغانية تجاوز جراحات الماضي المثقل بصراعات امتدت عقوداً، وضرورة التكاتف ووحدة الصف، وترسيخ الوحدة الوطنية وإعلاء شأنها بين أطراف الشعب الواحد، وتغليب المصلحة العليا لأفغانستان، التي تستحق الإرادة الموحدة والجهد المحلص من كافة أبنائها؛ من أجل حاضر آمن ومستقر، وتنمية اقتصادية انتظرها طويلاً، ومستقبل أفضل

ويرد "إضافة إلى كونه ينطلق من مكة المكرمة، قبلة المسلمين ومهوى أفئدتهم وأقدس البقاع في نفوسهم، فما يصدر منه له وقع خاص لدى المسلمين حول العالم، يلامس قلوبهم ويحيي مشاعر الإيمان الرقيقة. فالسعي في الصلح وقبوله، لهما مكانة عظيمة في الإسلام، بخاصة إذا تم السلم في المكان المقدس بمكة المكرمة".

والأمر كذلك بالنسبة للصحف العربية، التي أكدت على أهمية الخبر من خلال عناوينها المميزة، فقد كتبت صحيفة العين الإخبارية الخبر الافتتاحي بعنوان: "إعلان السلام في أفغانستان.. يبدأ من مكة اليوم"، وذكرت صحيفة الخليج العنوان التالي: السعودية ترعى مؤتمر "إعلان السلام في أفغانستان"، وفي صفحتها المتخصصة بأخبار الخليج كتبت صحيفة الشرق الأوسط تقريراً تحت عنوان: مكة تشهد توقيع إعلان السلام في أفغانستان، واليوم السابع المصرية أفردت للحدث موضوعاً بعنوان: إعلان السلام في أفغانستان، كما نشرت صحيفة مصر اليوم الخبر تحت عنوان: "إعلان السلام في أفغانستان.. يبدأ من مكة اليوم"، وعلى موقع العربية نت برز الخبر تحت عنوان: رابطة العالم الإسلامي تستضيف "إعلان السلام بأفغانستان"، كما نشرت صحيفة الدستور خبراً بعنوان: رابطة العالم الإسلامي تستضيف "إعلان السلام بأفغانستان.. الخميس"، وغيرها مما تناقلته وكالات الأنباء حول أهمية الحدث، وقد أجمعت كل هذه المواقع على أهمية



للأجيال تحت مظلة وطنية رحبة للجميع.

رعاية المملكة ودعمها للمؤتمر يجسدان جهودها في تحقيق السلام حول العالم

الحل النهائي

صحيفة الأهرام المصرية أبرزت تحت عنوان " كبار علماء باكستان وأفغانستان يوقعون على إعلان السلام في أفغانستان " من مكة المكرمة، أهمية الإعلان التاريخي والاتفاق على إيجاد حل نهائي وشامل للنزاع الأفغاني، من خلال دعم عملية المصالحة بين الأطراف المتصارعة في أفغانستان، والوصول بها إلى أرضية مشتركة من الوفاق، بتناول كل القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من القضايا ذات الصلة، من خلال روح العمل المشترك؛ ليتسنى وقف إراقة الدماء المستمرة في أفغانستان، وقيادة الشعب الأفغاني لطريق السلام والمصالحة والاستقرار والتقدم في هذا العالم يعون الله، إضافة إلى التأكيد على عدم ربط العنف بأي دين أو جنسية أو حضارة أو عرق، وعدّ العنف الناتج عن التطرف والإرهاب بكل أشكاله وصوره - بما فيه من عنف ضد المدنيين وهجمات انتحارية - مناقضاً لمبادئ العقيدة الإسلامية الأساسية.

النهج الراسخ

ورأت صحيفة "اليوم" في افتتاحيتها بعنوان (إعلان السلام.. والنهج الراسخ): المملكة العربية السعودية.. بلاد الحرمين الشريفين.. أرض السلام وقبلية المسلمين.. الدولة التي يشهد التاريخ على جهودها المستديرة لدعم ورعاية كل ما من شأنه تحقيق سلام المنطقة والعالم إجمالاً.. والعالم الإسلامي على وجه التحديد، في نهج يتأصل راسخاً منذ مراحل التأسيس وحتى هذا العهد الزاهر الميمون بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين "حفظهم الله"، وتأتي رعاية المملكة ودعمها للمؤتمر الإسلامي، "إعلان السلام في أفغانستان" كأحد الأطر التي ترسم

ملامح المشهد المتكامل لجهود المملكة في تحقيق السلام حول العالم.

وبينت: تعكس المشاركة الكبيرة من مختلف أطياف الشعب الأفغاني وقياداته وعلمائه في المؤتمر، رغبة صادقة وعزماً أكيداً وإرادة حقيقية من الجميع في إحلال السلام الدائم في وطنهم والاستجابة والتفاعل الإيجابي مع الأدوار الهامة والمحورية التي تقوم بها المملكة في دعم عملية السلام والمصالحة في جمهورية أفغانستان الإسلامية، التي تأتي انطلاقاً من حرصها على تحقيق آمال وتطلعات الشعب الأفغاني الشقيق في تحقيق السلام الدائم، واستعادة الأمن والاستقرار والرخاء والازدهار، وقد بذلت رابطة العالم الإسلامي جهوداً كبيرة لانعقاد المؤتمر، بهدف تحقيق المصالحة بين الأطراف الأفغانية، وترسيخ دعائم السلام في جمهورية أفغانستان الإسلامية.

هيئة مشتركة

من جانبها أبرزت صحيفة الشرق الأوسط اللندنية في موقعها خبر "إعلان سلام أفغانستان" من مكة المكرمة، تحت مظلة رابطة العالم الإسلامي وبرعاية السعودية ودعمها... وإنشاء هيئة مشتركة للتطبيق العملي لبنوده.

وأوضحت: وقّع علماء دين من باكستان وأفغانستان، الإعلان التاريخي للسلام في أفغانستان، الذي يمهد طريق الحل للأزمة الأفغانية التي طال أمدها، من

وأكدت أن رابطة العالم الإسلامي قد بذلت جهوداً كبيرة لانعقاد المؤتمر. بهدف تحقيق المصالحة بين الأطراف الأفغانية، وترسيخ دعائم السلام في جمهورية أفغانستان الإسلامية وتحظى مبادرتها "إعلان السلام في أفغانستان" بترحيب حكومي وشعبي كبير من الجانبين الأفغاني والباكستاني. يتجسد في الاتفاق على تأييد الجهود المبذولة لإجراح عملية السلام، كما يأتي انعقاد المؤتمر مجسداً دور رابطة العالم الإسلامي في حل جميع النزاعات والخلافات داخل النسيج المجتمعي للأمة الإسلامية. في إطار الدعم والرعاية الكبيرة والريادة الإسلامية للمملكة العربية السعودية.

إعلان تاريخي

وأكدت صحيفة "الرياض" في افتتاحيتها بعنوان (سلام أفغانستان): من جوار رحاب المسجد الحرام الطاهرة وقع كبار العلماء في جمهوريتي باكستان وأفغانستان إعلاناً تاريخياً للسلام في أفغانستان. هذا البلد الذي لم يعرف السلام منذ أربعة عقود من الزمن، تعرض خلالها إلى حروب عدة لأسباب مختلفة، صبت كلها في اتجاه عدم الاستقرار في هذا البلد الإسلامي وانعدام التنمية. انعكس بكل تأكيد بالسلب على مقومات الحياة فيه.

وأضافت: المشاركة الكبيرة في المؤتمر الذي ضم مختلف أطراف الشعب الأفغاني وقياداته وعلمائه تؤكد وجود رغبة صادقة وإرادة حقيقية وصولاً إلى السلام الشامل تحقيقاً للدعم اللامحدود من المملكة والجهود المبذولة من رابطة العالم الإسلامي. ويبقى أن تقوم كل القوى الفاعلة في أفغانستان بالدور المنوط بها لوضع الاتفاق موضع التنفيذ بوقف نزيف الدم والبدء في تنفيذ الأسس التي قام عليها الاتفاق. ففي ذلك تحقيق مصلحة أفغانستان العليا في أن تعود إلى موقعها الطبيعي في المجتمع الدولي.

خلال دعم المفاوضات بين الفئات المتقاتلة ونبذ كل أعمال العنف والتطرف بكل أشكالها وصورها.

وذكرت الصحيفة بأن: مكة المكرمة شهدت، بحضور الدكتور محمد العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي رئيس هيئة علماء المسلمين، توقيع هذا الإعلان التاريخي، في ختام المؤتمر الإسلامي، وبرعاية ودعم من السعودية، وجمع للمرة الأولى كبار علماء أفغانستان وباكستان لتحقيق المصالحة بين أبناء الشعب الأفغاني.

وقد نص الإعلان على "إيجاد حل نهائي وشامل للنزاع الأفغاني، من خلال دعم عملية المصالحة بين الأطراف المتصارعة في أفغانستان، والوصول بها إلى أرضية مشتركة من الوفاق، بتناول كل القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من القضايا ذات الصلة، من خلال روح العمل المشترك؛ ليتسنى وقف إراقة الدماء المستمرة في أفغانستان، إضافة إلى التأكيد على عدم ربط العنف بأي دين أو جنسية أو حضارة أو عرق، واعتبار العنف الناتج عن التطرف والإرهاب بكل أشكاله وصوره بما فيه من عنف ضد المدنيين وهجمات انتحارية، مناقضاً لمبادئ العقيدة الإسلامية الأساسية".

مظلة الأمان

من جهتها أبرزت صحيفة عكاظ عنواناً رئيسياً للمؤتمر "السعودية.. مظلة الأمان لإعلان السلام في أفغانستان" أكدت فيه دعم المملكة ورعايتها لأعمال المؤتمر الإسلامي "إعلان السلام في أفغانستان"، بمشاركة كبار المسؤولين والعلماء من جمهوريتي أفغانستان وباكستان الإسلاميتين، ودورها التاريخي والريادي في قيادة العمل الإسلامي المشترك، وخدمة قضايا الإسلام والمسلمين، وسعيها الدائم لإحلال الأمن والسلام والاستقرار في جميع أرجاء العالم الإسلامي.



مذكرة تفاهم مع المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا



أطراف مذكرة التفاهم:

رابطة العالم الإسلامي والمجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا.



الاستقبال:

استقبل معالي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى الشيخ أيمن مزك والوفد المرافق له.



تسليم نسخة من وثيقة مكة المكرمة:

تسلم معالي الدكتور العيسى من رئيس المجلس الأعلى في ألمانيا نسخة معتمدة من وثيقة مكة المكرمة باللغة الألمانية لتكون متاحة للأمم الناطقة بها.



حضر الاستقبال:

سعادة سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية في الرياض السيد **يورغ راناو**.



فضيلة الأستاذ **عبدالصمد الزبيدي** الأمين العام للمجلس والمدير العام للمعهد الألماني للحوار والتفاهم.



mwlg.org    themwl.org 

رابطة العالم الإسلامي
MUSLIM WORLD LEAGUE



الرابطة تؤيد الإجراءات الاحترازية لحج هذا العام

أصدرت رابطة العالم الإسلامي بياناً باسم العلماء المنضويين تحت مظلتها الجامعة (المجلس الأعلى، والمجمع الفقهي الإسلامي، والمجلس الأعلى العالمي للمساجد، وهيئة علماء المسلمين) أيدت فيه الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها حكومة المملكة العربية السعودية لحج هذا العام ١٤٤٢ هـ لمواجهة السلالة المتحورة الجديدة من جائحة كورونا، وأوضح معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي رئيس هيئة علماء المسلمين الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى أن نصوص وقواعد الشريعة الإسلامية تؤكد على حتمية أخذ كافة احترازمات السلامة في مثل هذه الجائحة، وأشار البيان إلى أن عدداً من كبار مفتي وعلماء العالم الإسلامي تواصلوا مع رابطة العالم الإسلامي منوهين بحكمة هذا الإجراء الاحترازي الذي تقتضيه الضرورة الشرعية الداعية إلى بذل كافة الأسباب لحفظ الأبدان والأرواح قال الله تعالى (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ) وقال تعالى (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)، ودفع الضرر قبل وقوعه واجب وقد قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم (لا ضرر ولا ضرار).

وثنم البيان الجهود الاستثنائية المبذولة من لدن حكومة المملكة العربية السعودية والتي توضح بجلاء حرصها على سلامة قاصدي المسجد الحرام من حجاج وعمّار، وزوّار المسجد النبوي الشريف.

واختتم البيان بدعاء المولى عز وجل أن يجزي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز -يحفظهما الله- خير الجزاء على ماقدماه ويقدمانه من خدمات جليلة للإسلام والمسلمين والإنسانية جمعاء.

الأمين العام يتلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس جمهورية بوروندي



ثمّن فخامة الجنرال إيفاريسست إندايشيمييه رئيس جمهورية بوروندي جهود رابطة العالم الإسلامي، جاء ذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه معالي الأمين العام الشيخ د. محمد العيسى من فخامته.

العيسى يستقبل الممثل السامي لتحالف الحضارات بالأمم المتحدة



معالي الشيخ د. محمد العيسى يستقبل في مكتبه الممثل السامي لتحالف الحضارات بالأمم المتحدة السيد ميغيل موراتينوس، وبحث معه سُبُل تعزيز العمل المشترك والتنسيق الثنائي.

في افتتاح المؤتمر الدولي حول القيم الحضارية في السيرة النبوية العيسى: «متاحف السيرة النبوية» تقدم للعالم سيرة المصطفى بتجلياتها الحضارية



ومنظمات دولية، ونخبة من الشخصيات العالمية الإسلامية وغير الإسلامية.

واستعرض دولة رئيس وزراء باكستان السيد عمران خان، المبادئ التي قامت عليها دولة المدينة النبوية، موضحاً أنها خلال ١٢ عاماً أصبحت أعظم حضارة على مدار التاريخ؛ لأنها في ظل القانون حررت البشر وكانت تهتم بأفراد المجتمع وقادت العالم في

الرباط:

اختتمت في العاصمة المغربية الرباط أعمال المؤتمر الدولي للقيم الحضارية في السيرة النبوية "نحو رؤية مستقبلية للسيرة النبوية"، الذي جرى تنظيمه بالتعاون بين الإيسيسكو ورابطة العالم الإسلامي والرابطة المحمدية للعلماء بالملكة المغربية، بمشاركة رؤساء دول، ورؤساء وزراء، ومؤسسات



المجال العلمي لمئات السننين وأجبت أفضل العلماء والمفكرين.

وأكد على الحاجة الماسة اليوم لترسيخ ونشر قيم التعايش والتفاهم بين أتباع الأديان والحد من خطاب التطرف في وسائل الإعلام.

من جانبه، أكد معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم

وأضاف: «أتمنى أن يعود العالم الإسلامي إلى تلك المبادئ الأساسية التي وصفها المفكر محمد إقبال بقوله: في كل الفترات التي ينهض فيها المسلمون على مدار التاريخ، يكون الفضل في ذلك إلى تمسكهم وعودتهم إلى المبادئ الأساسية التي زرعها الرسول في دولة المدينة».

المشاركون يوصون باستضافة «متحف السيرة النبوية» ضمن برنامج عواصم الثقافة في العالم الإسلامي وخارجه

فيما أكد فخامة رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية السيد محمد بخاري، في كلمة ألقاها نيابة عنه السفير النيجيري بالملكة المغربية أن «المؤتمر يعد فرصة ثمينة لنقيس مدى التزامنا بتطبيق السيرة النبوية»، داعياً إلى التصدي للجماعات المتطرفة التي تفسر السيرة النبوية بشكل مغلوط يخدم أهدافها التخريبية وتبرير أعمال العنف التي تقوم



تخوض سجال النقاش مع الآخر الذي لديه فوات أو إغراض - على مستوى التصدي للمنازلة العلمية والفكرية بأطروحات قوية. لأن ما عداها يُحسب في رصيد المخالف عندما تنهزم. لا بهزيمة معطيات الشرع ولكن بضحالة المتطفل على تلك المائدة دون أهلية.

واستعرض معاليه في كلمته. الانطلاقة الكبرى للإسلام التي أحدثت تغييراً مذهلاً على امتداد الزمان والمكان. مؤكداً أنها شهادة استظهار كاشفة. تنطق بأن السيرة العطرة مثال عالٍ في التحضر المدني والتنوير الإنساني. وقال: "حضارة الإسلام لم تأت من فراغ. بل جاءت محفوفة ببركة الدين الحق. ولولا أنها كذلك لما برحت مكان دعوتها الأولى. فضلاً عن أن تبلى العالمين بهديها. الداعي للحق والسلم والعُمران والحوار والتفاهم.

العيسى. أن المشروع التاريخي لمتاحف السيرة النبوية الثابتة ومعارضها المتنقلة الذي أطلقته الرابطة حول العالم. يقول للجميع: إليكم سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كأنكم ترونها. بما تحمله من قيم التحضر والرقى. وما حفلت به من تجليات حضارية أسمعت الجميع. وعرفها كل منصف باحث عن الحق. حتى أبرزها الآخر غير المسلم في إشارات بكتابات موسوعية تصف حالة الانبهار من تلك القيم.

ودعا الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، إلى إطلاق مبادرة تُعنى بإخراج موسوعة القيم الحضارية في السيرة النبوية. يتم تحديثها عند الاقتضاء مشتملة على الوقائع النبوية التي ألهمت العالمين بتحضرها وجدد هديها. منبهاً في الوقت نفسه إلى أهمية أن تكون الإسهامات العلمية - وهي



وأوضح أن الإسلام جاء إلى أمة عربية لا تعرف عُمراناً ولا رُقياً فهذبها حتى سادت بالقوة الناعمة للإسلام، القوة التي لخصها القرآن الكريم في سيرة سيد المرسلين حيث يقول الحق سبحانه: «وإنك لعلى خلق عظيم». ويقول: «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ». بل بلغت حفاوة الإسلام كل معنى جميل أيا كان مَصْدَرُهُ حتى قال صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ». مؤكداً أن السجل الحضاري للإسلام يُمثل القوة الراسخة والخالدة له في سياق ضياء العقيدة وحكمة الشريعة، على الرُغم من عاديات الشر من بعض الداخل الإسلامي قبل من هو خارجهُ.

وتابع الدكتور العيسى: «كان على الإسلام لأواء»

والتسليم بَسُنَّةِ الخالق جل وعلا في حتمية الاختلاف والتنوع، مع أهمية التعايش بالمحبة والتعاون بين الجميع.

واستطرد: «وهذا المعنى الكبير يُعتبر في طبيعة القيم الحضارية في الفهم الإسلامي (والسيرة النبوية مليئة بمشاهد الأخذ به)، بل حثت الشريعة بنصوص صريحة على البر والإحسان مع الجميع، حتى قال صلى الله عليه وسلم: «خير الناس أنفعهم للناس» وقال: «في كل كبد رطبة أجر». بل قال تعالى: «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا». والأسير الذي ندب الله أهل الإسلام إلى الإحسان إليه هنا هو مَنْ أشهر السلاح وقاتل ليستأصل الإسلام، لكنه وقع في مَحْضَنِ المسلمين فقبل أذاه بالإحسان.





وَأَسْتَغْمِرْكُمْ فِيهَا، أَي طَلَبَ مِنْكُمْ عِمَارَتَهَا، وَبَيَّنَّ أَنَّهَا لَا تَصْلِحُ إِلَّا بِالْعَدْلِ، حَيْثُ يَقُولُ سُبْحَانَهُ: «وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ حَكُمُوا بِالْعَدْلِ». وَفِي هَذَا قَالَ الْعُلَمَاءُ: «حَيْثَمَا كَانَ الْعَدْلُ فَتَمَّ شَرَعُ اللَّهِ». فِيمَا نَبِهَ الشَّرْعَ الْحَنِيفَ عَلَى خَطْوَةِ الْفَسَادِ الْهَادِمِ لِكُلِّ الْقِيَمِ الْحَضَارِيَّةِ، قَالَ تَعَالَى: «وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ». كَمَا نَبِهَ كَذَلِكَ عَلَى مَصْلَحَةِ السَّلْمِ وَالْجَنُوحِ إِلَيْهِ: قَالَ تَعَالَى: «وَأِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا».

ونوه إلى أن وثيقة المدينة المنورة التي أمضاها النبي، صلى الله عليه وسلم، جاءت شاهداً ماثلاً على القيم الحضارية في التفاهم والتعايش والتعاون، حتى اعتُبرت بشهادة كل منصف أول وثيقة في التاريخ الإنساني جاءت لترسّخ قيم الأخوة الإنسانية وتعايشها وتعاونها.

وشدد على أن بوجود هذه البيئة الحضارية بمعطياتها الثرية أتى إبداع علماء المسلمين في عدد من العلوم المادية، فحُسبت للإسلام لأنها تخلقت بأخلاقه، ولكونها انطلقت من محفزاته.

وقال معاليه: «ويقابل هذا ما يثيره البعض من إبداعات وشبهات على تلك القيم الإسلامية وبخاصة في مشاهد السيرة النبوية محل حديثنا في هذا المؤتمر. وتلك الشبهات لا تخلو إما أن تكون بسبب بعض المحسوبيين على الإسلام ظاهراً، فهذه

وشدة من بعض الداخل المحسوب عليه «في الظاهر» فتجاوز ذلك وثبت الدين الحق، كما كان عليه لأواءً وشدةً مقابلةً جاءت من خارجه، فتصدى لها بحكمته وحسن تدايره، فكانت الغلبة له، إلا فلولا لا بد منها كما هي سنة الله تعالى. والعلاج في قوله سبحانه: «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ». مضيفاً: «ومن الجاهلين من يُستصلح بتأليف قلبه وهو أدب رفيع، يقول تعالى: «وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ، وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ». وكل هذا بات سيرة عطرة لنبينا وسيدنا صلى الله عليه وسلم».

ونبه معاليه بقوله: «وعندما لم يمتثل بعض المسلمين هذا الهدي الشرعي الذي تمثله، صلى الله عليه وسلم، في سيرته الكريمة حيث أعرض عن كل جاهل، عندما لم يسلك بعض المسلمين هذا المسلك الرشيد فقام بمساجلة الجاهل بإغراضه والتفاعل مع استفزازه، كان مع الأسف التصعيد السلبي الذي راهن عليه كل متربص، فكسب أحياناً الرهان أو بعضه، ولو تمثل المسلمون ذلك الأدب الرفيع لارتد الكيد على أصحابه حيث يقول الحق سبحانه: «وَلَا يَحِيقُ الْمُكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ».

ولفت إلى أن القيم الحضارية في الإسلام تلخص في قوله تعالى: «هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ



للرحمة الكونية، لأن الرسول الكريم مبعوث من الله إلى كافة البشر.

ونبه على ضرورة مواجهة الغلاة الذين يفسرون السيرة النبوية تفسيراً خاطئاً لتبرير ممارساتهم الخطرة التي أدت إلى التخويف من الإسلام، مطالباً في ختام مداخلته بتوظيف مناهج البحث العلمي في تفسير السيرة النبوية وإبراز أبعادها التنموية والاجتماعية والاقتصادية.

أما الأمير شارلز أمير ويلز، فأشار في كلمته التي ألقاها نيابة عنه سفير المملكة المتحدة لدى المملكة المغربية، إلى أن العالم المعاصر يحتاج إلى القيم الدينية وإلى تعزيز البعد الروحي وجعله في صلب الاهتمام لمواجهة الكوارث والمخاطر التي تهدد البشرية.

ونوه بالمبادئ الحضارية التي تتضمنها السيرة النبوية، مؤكداً أهمية التفاهم والتعايش والحوار الثقافي بين الشعوب والأمم.

من جهته أشار السيد ميغيل أنخيل موراتينوس الممثل السامي لتحالف الأمم المتحدة للحضارات، إلى مشكلة تصاعد الكراهية ضد الإسلام والحملات العنصرية ضد الأقليات الدينية ومنها الأقليات المسلمة، داعياً إلى التصدي لـ «الإسلاموفوبيا»، وتعزيز الحوار بين أتباع الأديان وتشجيعه لحقن الدماء

يُرَدُّ عليها بأن الإسلام لا يُمثله كلُّ أحدٍ، وأن كثيراً من الأقوال والأفعال محسوبة على أصحابها وليست على الإسلام، وإما أن تكون تلك الشبهات نتيجة إغراض مجرّد على الإسلام، وهذا يتّم كشفه بحقائق الإسلام.

وأضاف: «وإما أن تكون الشبهات نتيجة إغراض حاقدة لا مجرد فهذه تُلجم بقذائف الحق حيث يقول تعالى: «بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ»، وهذا الرد يضاف إلى رصيد القوة الناعمة، فالإسلام لا يبادر بالقوة الصلبة حتى يتّم إلجاؤه إليها».

وشدد الشيخ الدكتور محمد العيسى، على أن من أعظم القيم الحضارية في السيرة النبوية العطرة مظاهرُ الصّح والعفو وتألّف القلوب والرحمة بالجميع، بل جاء الإرشاد الإلهي إلى العفو والصّح «في سياقه الحكيم» على من اقترف كبير الأثام مع الإسلام، قال تعالى: «وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ».

بدوره، شدد الأمير الحسن بن طلال رئيس منتدى الفكر العربي من المملكة الأردنية الهاشمية، في مداخلته على أهمية دراسة السيرة النبوية لمواجهة تحديات العولمة وأزمات الإنسان المختلفة والمتعددة، داعياً إلى النظر للسيرة النبوية على أنها تجسيد





والأجنبية.

كما أوصى المؤتمر بإنشاء مؤسسة عالمية للترجمة، مختصة بالسيرة النبوية الشريفة، وترجمة أمهات كتب السيرة ومختلف المصادر التي تناولت حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، إضافة إلى العناية بالمنظومة القيمية والأخلاقية للسيرة النبوية الشريفة، وإنشاء مجموعات قنوات فضائية ورقمية لإظهار القيم الروحية والجالية لدين الإسلام.

وجاء في توصيات المؤتمر الدعوة إلى التواصل مع الجامعات في البلدان الإسلامية، بهدف توجيه البحث العلمي والأكاديمي في الدراسات العليا لخدمة السيرة النبوية، وإطلاق برامج للشباب، وإنشاء مرصد خاص بالسيرة النبوية، إضافة إلى إعداد استراتيجيات للتعاظم مع ظاهرة الإساءة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

كما أوصى المؤتمر بالتعاون بين رابطة العالم الإسلامي والإيسيسكو والرابطة المحمدية للعلماء، في استضافة "متحف السيرة النبوية في المدينة المنورة" في مدينة الرباط، تحت رعاية جلالة الملك محمد السادس، ضمن برنامج عواصم الثقافة، في أول انطلاقة لهذا المعرض الاستثنائي خارج المدينة المنورة كمعرض متنقل ضمن برنامج عواصم الثقافة في العالم الإسلامي وخارجه.

ونشر السلام، وأشار إلى أن الأمم المتحدة تولي أهمية كبرى لهذه القضايا من خلال مبادرات من أهمها وضع التشريعات التي تمنع التمييز والكرهية والإساءة للأديان.

وألقى الدكتور سالم بن محمد المالك كلمة رحب في مستهلها بالمشاركين في المؤتمر، مؤكداً حاجة البشرية لأخلاق السيرة النبوية، وموضحاً أن عقد المؤتمر واجب لإبراز القيم الإنسانية في السيرة النبوية وإزالة الأوهام والمغالطات حول الرسول الكريم.

وأشار إلى أن ذلك يستوجب بذل جهود كبيرة للتعريف بقيم التسامح والرحمة التي دعت إليها السيرة النبوية.

في حين أوضح الدكتور أحمد عبادي الأمين العام للرابطة المحمدية أن محبة الرسول الكريم هي تجسيد قوي لمحبة الله، مشيراً إلى أن البشرية تواجه اليوم تحديات جمة وخطيرة تتمثل في الفساد والتسابق في التسلح والصراع بين القوى العظمى والحاجة للحكمة والتبصر.

ودعا إلى اتخاذ مبادرات عملية للتعريف بالسيرة النبوية اقتداءً بالمتحف الذي أنشأته رابطة العالم الإسلامي، وأكد على ضرورة التركيز على القيم الحضارية والاسترشاد بها لمواجهة التحديات والمخاطر التي تهدد البشرية.

وأوصى المؤتمر بإنشاء أكاديمية "رحمة للعالمين"، مؤسسة علمية متعددة الاختصاصات الدينية والإنسانية، إضافة إلى الإعلان عن منتدى "الخلق العظيم"، الذي يضم ثلثة من أهل العلم والحكمة للإسهام في المناقحة عن نبي الرحمة قولاً وفعلاً، على أن يقام بشكل دوري في العواصم الإسلامية



أبرز التوصيات التنفيذية

للمؤتمر الدولي "نحو رؤية مستقبلية للسيرة النبوية"

إنشاء أكاديمية (رحمة للعالمين)،
متعددة التخصصات الدينية
والإنسانية.

02

التعاون بين الإيسيسكو ورابطة
العالم الإسلامي والرابطة المحمدية
للعلماء، في استضافة (متحف
السيرة النبوية) في مدينة الرباط.

01

إنشاء مؤسسة عالمية للترجمة،
مختصة بالسيرة النبوية الشريفة.

04

الإعلان عن منتدى (الخلق
العظيم)، وإقامته بشكل دوري في
العواصم الإسلامية والأجنبية.

03

إنشاء مجموعة قنوات (المصطفى)
فضائية ورقمية، تعمل بإبداعية
ومهنية وفنية منفتحة على التطور
الرقمي الراهن.

06

العناية بالمنظومة القيمية
والأخلاقية للسيرة النبوية الشريفة
واستلهام أحداثها ومواقفها وفقها.

05

إطلاق برنامج السفراء الشباب،
للتعريف بالقيم الحضارية في السيرة
النبوية.

08

التواصل مع الجامعات في البلدان
الإسلامية، لتوجيه البحث في
الدراسات العليا لخدمة السيرة
النبوية.

07

دعوة الأمم المتحدة إلى تبني
الاحتفاء بـ (اليوم العالمي للرحمة)
في 21 أبريل من كل عام.

10

إعداد استراتيجية للتعاطي مع ظاهرة
الإساءة إلى الرسول صلى الله عليه
وسلم.

09

في حوار نشرته صحيفه المساء المغربية: الأمين العام يدعو إلى تنقية الإسلام من التفسيرات الخاطئة

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي قال إن علماء الشريعة عليهم مسؤولية كبيرة في تعزيز الوعي المجتمعي

**العيسى: نواجه الإساءة بالحوار الحكيم
ولا ننجر وراء التصعيد أيا كانت ذرائعه**



حوار

04

الحدث

02

«البلوكاج» ينهي عمل مسممة
استطلاعية بريد المغرب



تيارات



التعافي بعد الجائحة.
بلدان قاندة وأخرى متلكة

11

الأمين العام والخبير البقيني
المساء

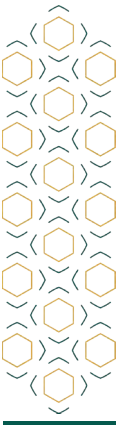
يومية مستقلة
النسخ: 4 دراهم

مدير النشر: عزيز هكاري | العدد: 4504 | الخميس 22 شوال 1442 | الموافق لـ 03 يونيو 2021

نشرت جريدة المساء المغربية في عددها الصادر الخميس 3 يونيو 2021 النص الكامل للحوار الذي أجراه الإعلامي وخبير الاتصال المحبوب بنسعيد، مع معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، رئيس هيئة العلماء المسلمين. وذلك بمناسبة زيارته للمغرب للمشاركة في ندوة علمية حول وثيقة مكة المكرمة، وفي المؤتمر الدولي حول السيرة النبوية.

أساليب الدجل التي يمارسها البعض عن حسن نية أو سوء نية، سواءً فيما يتعلق بالعلاجات الوهمية أو نشر الدعايات الكاذبة حول اللقاحات. وعبر عن أسفه لوجود بعض الأطروحات المرجلة سواءً فيما يتعلق بالعلاجات أو اللقاحات خرجت من أناس محسوبين على العلم الشرعي، مؤكداً أن ذلك أمر خطير جداً، ومن واجب القيادات الدينية ومن

وفي بداية هذا الحوار تحدث معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى عن جائحة كوفيد 19 مبرزاً دور القيادات الدينية في التوعية بمخاطرها، وقال إن دورهم ينصب على التوعية باتخاذ الإجراءات الوقائية لها حسب تعليمات الدولة الوطنية، وتخفيف الجميع على وجوب أخذ اللقاح، والتحذير من



يتبعهم حسم
هذا الأمر لكونه
منوطاً بهم من حيث
الأصل.

حوار

رابطة العالم الإسلامي هي منظمة إسلامية شعبية عالمية جامعة مقرها مكة المكرمة، تُعنى بإيضاح حقيقة الدين الإسلامي، ومد جسور التعاون الإسلامي والإنساني مع الجميع، أنشئت بموجب قرار صدر عن المؤتمر الإسلامي العام الذي عقد بمكة المكرمة في 4 من ذي الحجة 1381 هـ الموافق 18 من مايو 1962م، من بين أهدافها التعرف بالاسلام وبيان حقائقه وقيمه السمحة، وترسيخ مفاهيم الوسطية والاعتدال في وعي الأمة المسلمة، والعناية بالتواصل الحضاري ونشر ثقافة الحوار، والأهتمام بقضايا الأقليات المسلمة عبر العالم، منذ تعيين محمد بن عبد الكريم العيسى أميناً عاماً للرابطة ووضعه منهيحة جديدة للرابطة، من خلال خطة عمل شاملة ومتعددة تونري بين العمل الأكاديمي المعاصر، فكري الإغاثي لفائدة المسلمين وغيرهم من شعوب العالم المستضعفة، كما قام بمبادرات كثيرة في اتجاه تطوير رسالة وتوجهات الرابطة، وفي التعامل مع القضايا المعاصرة كمثل الإزهاج والتطرف العنيف والإسلاموفوبيا والكراهية والتمييز العنصري والحوار بين الثقافات والتعايش بين أتباع الأديان، وبمناسبة زيارة الأمين العام للرابطة للمغرب، حيث ألقى محاضرة حول وثيقة مكة المكرمة وشارك في المؤتمر الدولي حول السيرة النبوية، أجرت المساء، معه الحوار التالي.

م رابطة العالم الإسلامي قال إن علماء الشريعة عليهم مسؤولية كبيرة في تعزيز الوعي المجتمعي

نواجه الإساءة بالحوار الحكيم وراء التصعيد أياً كانت ذرائعه

ودعا معاليه المؤسسات والهيئات والمجامع العلمية في كل دولة إلى التصدي لأي إرجاف يتعلق بهذا الأمر، ومن ذلك بعض الدعاوى الكاذبة بأن مشتقات بعض اللقاحات تحتوي على مواد محرمة شرعاً.

وأشار إلى أن رابطة العالم الإسلامي تعمل في كل ما يتعلق بمصلحة العمل الإسلامي والإنساني عموماً وعلى توحيد الجهود وتنظيمها، وقال إن الرابطة قامت خلال جائحة كوفيد 19 بتأمين المتطلبات الطبية في عدد من مناطق الاحتياج حول العالم من دول إسلامية وغير إسلامية، كما أسهمت بدعم دول أوروبية كانت على محك انهيار نظامها الصحي قبل أكثر من سنة وقدمت لهم معدات طبية عاجلة.

وجواباً عن سؤال حول بنود وثيقة مكة المكرمة وتوجهاتها وأهدافها، أوضح الشيخ الدكتور محمد العيسى أن هذه الوثيقة تميزت بأنها جمعت كلمة علماء الأمة الإسلامية في مكة المكرمة، حيث حضر لها عموم مفتي العالم الإسلامي وكبار العلماء مشمولين بمفتي وعلماء دول الأقليات

نحن ضد مبدأ الكراهية أياً كانت ذرائعه، ولنا في الرابطة مسؤولية مباشرة بخصوص التصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا



الشيخ محمد بن عبد الكريم العيسى أميناً عاماً للرابطة العالمية للإسلام والتعاون الإسلامي، وهو من بين العلماء الذين شاركوا في المؤتمر الدولي حول السيرة النبوية، أجرت المساء، معه الحوار التالي.

هذا المؤتمر يبحث بالمشاهد الحي عن

العلماء الدكتور احمد العبادي حيث عدلت الرابطة الحديقة على نطقه خطاب التطرف عنيفة علمية عالية، وتلقينا دعوات مؤتمري في هذا الشأن قبل حوالي سنتين، وسبقنا كثيرا بمواقع الاعلام مع هذه الرابطة المباركة، التي تحظى بدعم صاحب الجلالة الملك محمد السادس خليفة الله في نقل اعلام المغرب العزيز بالإسهام الفعال في مواجهة خطاب التطرف.

تعتبر من الخصائص الإسلامية في المجتمعات من المسلمة نواحيه صوتيات في الانعاج وممارسة حقوقها الدينية والتأليف كما أن بعضها يمر على عدد اجرام القوانين الخيرية، كعبه سبحانه رابطة العالم الإسلامي في مساندة هذه المجتمعات على مواجهة هذه المخشاة، لا حل ذلك سوى نشر الوعي بوجوب احترام مسانير وقوانين اللقاة اللذان التي يعنى بها المسلمون سواء يحمل جنسيتها او الامانة العامة او المواطنة فيها، وهذا ما نطلب من غيرنا ذلك فمن حق الغير ان يتعلم ما كان هو الحق.

سكان التجمعات الإسلامية التي تم زيارتها في بعض البلدان فهذه تعد تديين بنسائتها عن طريق اوقات الحسنة ربه، وتبذل تلك ولا تفسد اعداء، من بين المسانير لعمل والهدم أن تامة، بتسوية حضاري بخلق ومع ذلك من سمعته مع تعالي من بوقف ويستعد عددا من الفترات التي تديها في هذا الاستعداد.

الإسلامية، فضلاً عن التمثيل الرسمي لهيئات كبار العلماء، واللجان العلمية وبخاصة الإفتائية. وقال إن بنود

هذه الوثيقة تحدثت عن عموم القضايا الإسلامية والإنسانية ذات الصلة والاهتمام، وعن حوار وخالف الحضارات في مواجهة صدام وصراع الحضارات، وعن خطاب الكراهية، وأهمية سن التشريعات اللازمة لمواجهته، وعن تمكين المرأة وعن الشباب والطفل وأيضاً عن البيئة

تعتبر المحامي حيلة بولية لطمعانه محظر مروجي التطويق في الإسلام (المؤتمر الموسمي)، والضموني المسرة للإسلاميين بمشاكل التواصل الاجتماعي، لا تخلت هذه الحيلة في أمانها، ونحن الحذر أن نضامن معنا فيها رموز نبوية، عبر إسلامية هذه الرموز الصافية والهادية حين أن هذه الحيلة كما نرى لا تزال في الحاضر، وأمان الله تعالى كبير في أن تحقق نتائجها تامة.

مع الاستمسك، والرابطة الحميدة لتعلمه مؤتمراً دولياً حول السورة النبوية، كذا، لا يخط مؤتمراً حول هذا الموضوع مرد أخرى وقد سبق أن ناقش حوله مؤتمرات وبنودات عديدة وصدرت توصيات وسياسات وإعلانات، كل معتمدين أن العدد من الإساءة لمرورنا التعريف في الإسلام المغربي والتعريف بسيرته الطاهرة ممكنة بالخطوات والاشارة والتوصيات.

الخطبة الحضارية في السيرة النبوية، كما أنه مثل الجليلي شارلزي ولي عهد بريطانيا، وتقوم من الرموز الحاضرة في القرب هذا الرموز من خلال مسانير القبة التي هي في تحقيق مسانيرها، ونظرة انتم انتم على بيانه الخشائي الحائل، واقف انكم سيحلون عن سبيلته متخلف السورة النبوية والحضارة الإسلامية من مرقبا الرئيسي بتأليفه المضرورة بأمانة العربية السعودية، والتي تقدم سيرة سيدنا عصري مستخدم آخر ما توهنت إليه مسانير العرض والتجديد، شعارتنا فيها هو سيرة النبوية تلتها بعضها، واقف انتم هذا المنحرف (الثقافة) ومقرها (الثقافة) حول العالم نقول نراها في العهد النبوي، فضلا عن التعامل بالرابطة الحضارة الإسلامية، هذه السيرة النبوية من الأولى من بونها تاريخيا على الإلتحاق، وقد ناضحت، في شكك قلب كل من رأى بونها الأولى بتأليفه المصور، والذي لا يزال يحمل الصفة الأولى المبرهنه، بل ما كان في عهد سيدنا، وبينما محمد صلى الله عليه لم تقويمه بالتأليف عرض محتشدا، ففعلنا عن تحسده ما يمكن تجسده، من اللقائات ونحوها، خاصة تحسده ما ورد في السنة النبوية المبرهنه من اللقاة ومصطلحات تشير إلى إشارات فوسيلة، علاوة على ما يندرج تحسده على اللغة من التأليف القار بجلية والحضارية، واللغة التقليدية لوسيلة مكة المكرمة، والجمعة المبرهنه في واقعية الثورة أو شكل الماني والقرارات والتمويل.

يرتبطه الأخرى للمغرب، صرحنا بأن علماء الأمة العربية مستخدمين، بمشكلة مهمة في التنبؤ والتأسيس العلمي، وفي تعزيز قيم الوسطية والاعتدال وترسيخ ثقافة الحوار، والتعريف بالاسلام، على كل دول العالم الإسلامي، عن تعارض في تعزيز حضور رابطة العالم الإسلامي في المغرب من خلال توفير البنيات التعاون للتحقيق الامتياز المشتركة، خاصة في المجتمعات المسلمة في أوروبا والمسلمين في المجتمعات الأخرى.

العلماء معاليه علماء وسفيرون كبار في عدة تخصصات وتفرغوا، وفي الفكر على عام تطيقاً وجديداً، نعم المغرب، بتألفه والتأصيل، التي تدل على أنهم بقر، رعى وسعة الحق العلمي، عالم الإسلامي بتلك مجالها الإسلامي، هذا المجال هو "تعاليم الحوار بين الأديان"، وزير الأوقاف، كراسين في الإسلام، من سابق السيرة، نسخ.

الرابطة تعمل من أجل مصلحة العمل الإسلامي والإنساني عموماً وتحرص على إيضاح الصورة الذهنية الحقيقية عن الإسلام

والسلوك الأمثل في الاستهلاك وغير ذلك من القضايا المهمة والملحة. وأشار إلى أن ديباجة هذه الوثيقة أوضحت أنها امتداد لوثيقة المدينة المنورة التي أمضاها النبي صلى الله عليه وسلم مع كافة التنوع الديني في ذلك الوقت.

وعن إمكانية حدوث تغيير في النظرة السلبية للرأي العام الغربي نحو الإسلام والمسلمين، والافتناع بأن الجماعات الإرهابية لا علاقة لها بالدين الإسلامي. أكد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي استعادة وعي مطمئن في هذا الأمر وإن لم يكن بالصورة المطلوبة، موضحاً أن الرابطة تواصل الجهود لإيضاح الصورة الذهنية الحقيقية عن الإسلام. كما شدد على أنه لا يجب مواجهة التطرف بتطرف مضاد، بل يلزم مواجهة الإساءة بالحوار الحكيم والفعال الذي يحفل بالقيم والمبادئ المشتركة.

وجواباً عن سؤال حول المؤسسات المؤهلة للقيام

من صالح الجاليات المسلمة احترام دساتير وقوانين وثقافة البلدان التي يعيشون فيها

بتنقية الإسلام من التطرف ومن التفسيرات الخاطئة، وإعطاء التفسيرات الصحيحة للإسلام. صرح الشيخ الدكتور محمد العيسى بأن رابطة العالم الإسلامي تعمل على ذلك من خلال هيئاتها ومجامعها العالمية، ولدينا شركاء كبار في هذا الشأن وفي مقدمتهم الرابطة الحمديّة لعلماء المغرب، منوهاً بجهودها في تفكيك خطاب التطرف بمهنية علمية عالية.

وبخصوص المشاكل المرتبطة باندماج الجاليات الإسلامية في المجتمعات غير المسلمة وممارسة حقوقها الدينية والثقافية، ودور رابطة العالم الإسلامي في مساعدتهم على مواجهة هذه المعضلة، قال الشيخ الدكتور محمد العيسى إنه لا حل لذلك سوى نشر الوعي بوجود احترام دساتير وقوانين وثقافة البلدان التي يعيش فيها المسلمون سواءً بحمل جنسيتها أو الإقامة الدائمة أو العارضة فيها، وأكد أنه من الأجمع المطالبة باحترام الخصوصيات الدينية للجاليات المسلمة التي جرى تجاوزها في بعض البلدان عن طريق أدوات الحسم الدستورية. وبأسلوب حضاري يليق بأدب الإسلام الرفيع ولا ينال من سمعته.

وتطرق الشيخ الدكتور محمد العيسى في جانب من هذا الحوار إلى الحملة الدولية للمطالبة بحظر مروجي التخويف من الإسلام (الإسلاموفوبيا) والمحتوى المسيء للإسلام عبر منصات التواصل الاجتماعي. وأشار إلى أن الحملة لا تزال في بداياتها، ولحسن الحظ أنه تضامن مع الرابطة رموز دينية غير إسلامية، هذه الرموز الصادقة والمحايمة آمنت بعدالة هذه الحملة ومنطقها الأخلاقي والإنساني. واستطرد قائلاً "نحن ضد مبدأ الكراهية أياً كانت ذرائعها، ولكوننا في رابطة العالم الإسلامي مسؤولين مسؤولية مباشرة بخصوص التصدي

رابطة العالم الإسلامي تدين هجوم أنتاريو الإرهابي

مكة المكرمة:

أدانت رابطة العالم الإسلامي باستنكار شديد، الهجوم الإرهابي الغادر الذي راح ضحيته أربعة مسلمين في مقاطعة أنتاريو الكندية.

وأكدت الرابطة في بيان صدر عن معالي الأمين العام رئيس هيئة علماء المسلمين الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، أن مثل هذه الأفعال الشريرة ناتجة عن تأصل مبدأ الكراهية والعنصرية، مشددة على أن هذه الجريمة الإرهابية المروعة لا تمثل سوى أصحابها، مثلها مثل كل الممارسات الإرهابية التي دائما ما تطل بوحشيتها الأبرياء والأسر والأطفال.

ودعت الرابطة كافة المؤسسات والهيئات المعنية في العالم للتصدي لظاهرة الكراهية التي تسعى لزعزعة أمن وسلام عالمنا ووثام مجتمعاته الوطنية.

كما حثت الشعب الكندي على الوقوف صفاً واحداً ضد كل ممارسات الإرهاب - أياً كانت دوافعها ومرتكبوها- إذ هي تستهدف المساس بأمنهم واستقرار وطنهم ولحمة مجتمعهم.

وقدم الدكتور محمد العيسى، خالص تعازيه لأسر الضحايا وللشعب الكندي بأسره، سائلا الله تعالى أن يتغمد المتوفين بواسع رحمته وأن يدخلهم فسيح جناته، وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان.

mwlorg      themwl.org 





في محاضراته خلال الندوة الدولية: «وثيقة مكة المكرمة: إنجازات وآفاق» د. العيسى: وثيقة مكة المكرمة ملأت فراغاً مهماً في إجماع علماء الأمة حول قضايا عصرية ملحة



منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بالتعاون مع رابطة العالم الإسلامي في العاصمة المغربية الرباط. بحضور معالي المدير العام للمنظمة الدكتور سالم بن محمد المالك، وعدد من قيادات المنظمة، والقيادات الدينية والفكرية الإسلامية والعالمية.

الرباط:

ألقى معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي رئيس هيئة علماء المسلمين الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، محاضرة رئيسة ضمن الندوة الدولية «وثيقة مكة المكرمة: إنجازات وآفاق»، والتي نظمتها

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي: الوثيقة أثبتت تميز علماء الإسلام بقدرتهم على توحيد كلمتهم في ظل تنوعهم المذهبي الكبير

د. العيسى: لوثيقة مكة المكرمة هيئة عامة وجائزة سنوية تُعنى بدراسات وبرامج ومبادرات تفعيلها

وألقى المدير العام لـ"الإيسيسكو" الدكتور سالم المالك، في البداية، كلمة تقديمية للندوة رحب فيها بالمحاضر معالي الشيخ الدكتور محمد العيسى، منوهاً بجهود معاليه في حمل هموم الأمة الإسلامية وآمال أجيالها واستشرف الأفاضل لمستقبلها، وترجمة ذلك خصوصاً من خلال مضامين وثيقة مكة المكرمة، مؤكداً على الشراكة الوثيقة التي تجمع بين الإيسيسكو ورابطة العالم الإسلامي.

ثم بدأ معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى محاضرتَه، باستعراض أبرز تجليات وثيقة مكة المكرمة على واقع المجتمعات الإسلامية، مؤكداً أنها أظهرت موقف الإسلام من التشارك الحضاري

والتعايش الإنساني وموقفه من الحريات، وما تمثله الوثيقة من مشروع حضاري للإسلام الإنساني.

وتطرق معاليه إلى ما أكدته وثيقة مكة المكرمة من ضرورة احترام الآخر، وأهمية الحوار الديني والثقافي والتفاهم من أجل تعزيز التعايش، إضافة إلى تعزيزها لمبدأ احترام سيادة الدول ودساتيرها وعدم التدخل في شؤونها إلا بطلب وإرادة الدولة، لافتاً إلى حرص الوثيقة على تنمية المجتمعات الإسلامية ومواجهة الفساد.

وتحدث معاليه عن تحمل مؤسسات التربية والتعليم مسؤولية تحصين المجتمعات الإسلامية -وفقاً لوثيقة مكة-، معرباً عن تطلعه لتفعيل منظمة "الإيسيسكو" لنصوص الوثيقة مع تلك المؤسسات.

كما نبه الأمين العام للرابطة، إلى ترشيد وثيقة مكة العاطفة الدينية لدى الشباب وتوجيهها، وتحمل الأسرة والمؤسسات الرسمية مسؤولية ذلك، منبهاً إلى أن التطرف والإرهاب لا دين ولا زمن له وليس محسوباً على المسلمين فقط، سائلاً الله أن يجعل الوثيقة مباركة نافعة ولوجه الله خالصة.

واختتمت المحاضرة التي ألقاها معاليه بعدد من المداخلات التي حللت مضامين وثيقة مكة المكرمة ودورها في خدمة الرسالة الإسلامية وإيضاح حقائقها الناصعة وأهميتها للداخل



رئيس المركز المغربي للدراسات والأبحاث يدعو لإدراج وثيقة مكة في المناهج الدراسية في العالم الإسلامي

مدير الإيسيسكو ينوه بجهود

الرابطة في حمل هموم الأمة الإسلامية وآمال أجيالها واستشراف الأفضل لمستقبلها

بوصلة يحتاج لها العالم الإسلامي اليوم
والبشرية جمعاء في ظل الاضطرابات
والصراعات الفكرية التي يشهدها العالم
اليوم، كما أن الوثيقة تسعى إلى تحرير العقل
الإسلامي من سجون المفاهيم المضللة بهدف
بناء فهم متجدد للإسلام.

وقدم الدكتور المحجوب بنسعيد، الباحث
في علوم الاتصال والحوار الثقافي، الخبير
المتعاون مع رابطة العالم الإسلامي، عددا
من المقترحات لتعزيز الصبغة الدولية لوثيقة
مكة المكرمة، خاصة الجانب المتعلق بالحقوق
المدنية والدينية والثقافية وبسن التشريعات
التي تحمى من الكراهية وتعزز قيم العيش
المشترك، والتعريف بمضامين وتوجهات الوثيقة
بين أوساط الجاليات والأقليات المسلمة في
العالم.

الإسلامي في تفاعل مكوناته مع بعضها
وتفاعلها مع خارجها، وفي اعتمادها مرجعية
شاملة في مؤسساته الرسمية التعليمية
والفكرية والثقافية والدينية، إضافة إلى
أهميتها كخبرة إسلامية عصرية أصيلة
للمسلمين في البلدان غير الإسلامية في
تعايشهم وتفاعلهم مع محيطهم.

وفي هذا الإطار أكد الدكتور أحمد السنوني،
الأمين العام المساعد للرابطة المحمدية
للعلماء بالملكة المغربية، أن وثيقة مكة
المكرمة تمثل في بنودها وتوجهاتها ومبادئها
الغنية والأصيلة مصدر إلهام على الصعيدين
الفردى والجماعى باعتبارها وثيقة إنسانية في
أهدافها وأبعادها الوظيفية.

فيما أبرز الدكتور خالد الصمدي، رئيس المركز
المغربي للدراسات والأبحاث التربوية، كاتب
الدولة السابق في وزارة التعليم العالى
وتكوين الأطر والبحث العلمى فى المملكة
المغربية، البعد التربوي لوثيقة مكة المكرمة،
مؤكد أنها صححت الكثير من المفاهيم،
ورسخت العديد من القيم، وعملت على تنمية
مهارات تدبير الاختلاف، وبالتالي يلزم إدراجها
فى المقررات والمناهج الدراسية فى الدول
الإسلامية أخذاً بالاعتبار أبعادها الكونية
والدولية ومخاطبتها ليس فقط المسلمين بل
كل البشرية على اختلاف أديانها وثقافاتهما.

كما أوضح الدكتور مصطفى الزباخ، مقرر
أكاديمية المملكة المغربية، أن الوثيقة بمثابة

بيان

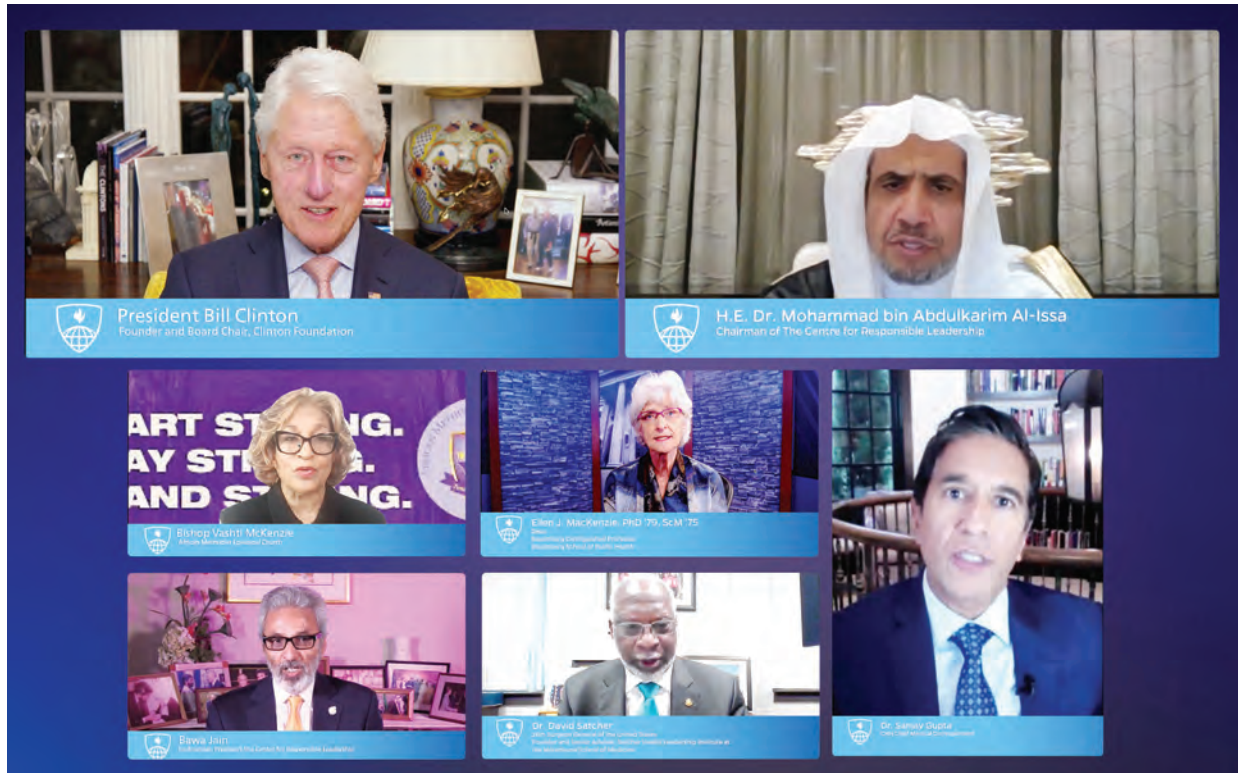
الرابطة تدين محاولات الميليشيا الحوثية الإرهابية استهداف المدنيين

أدانت رابطة العالم الإسلامي استمرار محاولات الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران استهداف المدنيين بالمملكة العربية السعودية ومن ذلك ما قامت به مؤخرا من إطلاق الطائرة المسيرة نحو محافظة خميس مشيط والزوارق المفخخة التي استهدفت تهديد الملاحة البحرية والتجارة العالمية وإمدادات الطاقة الدولية.

وأوضح بيان الرابطة الصادر عن معالي أمينها العام رئيس هيئة علماء المسلمين الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى أن هذه الهجمات الإرهابية بما تحاوله من تهديد أمن المملكة واستقرار المنطقة والتأثير على أمن وسلامة التجارة العالمية تتطلب من المجتمع الدولي تضافر جهوده لوضع حد لتلك المجازفات الإرهابية المدعومة من إيران.

وتابع البيان تأكيده باسم مجالس ومجامع وهيئات رابطة العالم الإسلامي «حول العالم» الوقوف إلى جانب المملكة العربية السعودية وتأييدها الكامل فيما تتخذه من إجراءات لهزيمة الإرهاب ودحره «بكافة أشكاله وصوره»، والمحافظة على أمنها واستقرارها في إطار المحافظة على أمن واستقرار المنطقة لتعزيز سلامتها في مواجهة محاولات العمل الإرهابي الهمجي الذي انقلب على الشرعية اليمنية وسعى عابثا لزعزعة أمن الجميع رافعا شعارات إرهابية خطيرة دخيلة على الشعب اليمني المسالم الذي اختار حكومته الشرعية بكامل إرادته ومضى في بناء مستقبله وازدهاره قبل قيام الميليشيا الحوثية بالانقلاب الإرهابي بنزعتها الطائفية الكارهة والمهددة للجميع، فضلا عما تورطت فيه من تجويع متعمد للشعب اليمني وتجنيد أطفاله في انتهاك صارخ للقيم الدينية والإنسانية والقوانين والأعراف الدولية مواصلة في سياق ذلك كله عبثها الإرهابي المشار إليه.

في ندوة دولية لمناقشة سبل مكافحة المخدرات د. العيسى يؤكد على دور القيادات الدينية والمجتمعية في مكافحة المخدرات



مكة المكرمة:

الأمريكي الأسبق بيل كلينتون والدكتورة إيلين ماكينزي.

وحدث الدكتور العيسى بصفته رئيس مجلس إدارة المركز قائلاً: إن الهدف الأول للقيادات الدينية والمجتمعية والمراكز العلمية المختصة يتمثل في إطلاق مبادرات تحفيزية لإبعاد الأفراد عن الإدمان.

عقد مركز القيادة المسؤولة ومؤسسة بيل كلينتون وكلية جونز هوبكنز بلومبيرغ للصحة العامة ندوة دولية لرموز دينية وعلمية لمناقشة سبل مكافحة المخدرات. بمشاركة معالي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى والرئيس

وجلبهم نحو العلاج.

فيما أشار رئيس مؤسسة كلينتون، الرئيس بيل كلينتون إلى أن معدل الوفيات في صفوف المتعاطين العام الماضي وصل إلى ١٠ أشخاص في الساعة.

أما عميدة الكلية الدكتورة إيلين ماكينزي فقالت: إن الإدمان يشكّل خطراً كبيراً يحيق بالمجتمع ويتطلب اتخاذ خطوات عاجلة للتصدي له.

وشدد معالي الدكتور العيسى في كلمته خلال الندوة على ضرورة احتواء المدمنين ومساعدتهم، وأكد على أهمية الدور الذي يقوم به أتباع الأديان في نشر الوعي بخطورة هذه الآفة المدمرة.

ولفت معاليه إلى أن القيم الدينية هي قيم روحية محفزة كما أنها تحث الجميع على مساعدة الآخرين، ولا سيما أولئك الضعفاء والمبتلين بالإدمان على المخدرات، كما دعا إلى حوار مفتوح عن المخدرات والمخاطر الكارثية القائلة التي تسفر عن التعاطي، شريطة ألا يركز هذا الحوار على أساس من الغضب والنظرة الدونية، وأن يهتم بالتركيز على التعليم والتوعية المجتمعية بكافة تخصصاتها.

وبين معاليه أن ربط التعاطي بالعار والفشل يزيد من تعقيد المشكلة، مبيناً أن الرعاية الحاضنة للمتورطين في تلك الآفة هو السلوك الصحيح الذي يتعين على الجميع الالتزام به، مشدداً على أهمية إعطاء رسائل مطمئنة للمدمنين حفزهم نحو الطلب الطوعي للمساعدة بالرعاية والعلاج.



وزاد معاليه أن إدمان المخدرات يحمل مخاطر متعددة على الأفراد والمجتمعات ويُعتبر من أقوى الأسلحة التي تستهدف الدول في حاضرها ومستقبلها، مشيراً إلى أن أسباب تعاطي المخدرات محددة ومن ثم من الواجب على الجهات المختصة الأهلية والحكومية والدولية العمل على تلافيتها.

من جهته قال الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون إن ارتفاع معدلات الوفيات الناجمة عن التعاطي خلال جائحة كوفيد-١٩ يستوجب من القيادات الدينية والعلمية التحرك بحسب



كلينتون: ازدادت الوفيات بعد توقف برامج التأهيل بسبب كورونا

باعتباره مؤسسة معنية بمواجهة التحديات التي يتعرض لها العالم، وذلك من خلال استشراف آراء القيادات الفكرية حول أفضل السبل الكفيلة بتذليل العقبات التي يمر بها البشر في هذا العصر.

وتوجت جهود المركز بافتتاح قمة القادة المسؤولين لعام ٢٠١٩ في الأمم المتحدة، وحينها التقت القيادات المتنوعة بمختلف تخصصاتها وبخاصة الدينية والفكرية والتعليمية والاجتماعية والخيرية والإعلامية للعمل على التوصل إلى حلول واقعية لمواجهة المخاطر التي تحيق بالمجتمعات الإنسانية.

وإطلاق مبادرات من شأنها إنهاء هذه الأزمة، ولفنت إلى أن إجراءات الحجر الصحي وحظر التجول الناجمة عن كورونا أدت إلى انقطاع المتعاطين عن برامجهم التأهيلية، مما جعل الكثيرين منهم يتعرضون لانتكاسة نفسية ويعودون للتعاطي بنفس الوتيرة السابقة، وأحياناً بأعلى منها. وأشار الرئيس الأمريكي الأسبق إلى أن معدل الوفيات في صفوف المتعاطين العام الماضي وصل إلى ١٠ أشخاص في كل ساعة، وشدد على ضرورة تضافر الجهود للانتصار على الإدمان وإنقاذ الأرواح وإزالة وصمة العار المفتعلة المرتبطة بتعاطي المخدرات ليتمكن المنخرطون في برامج إعادة التأهيل من الحصول على المساعدة التي يحتاجونها.

أما عميدة كلية جونز هوبكنز بلومبيرغ للصحة العامة الدكتورة إيلين ماكينزي فقالت إن الإدمان يؤثر على جميع المجتمعات، وإن التحدي الذي يواجهه العالم اليوم كبير وخطير، مؤكدة على ضرورة أن تعمل الرموز الدينية والعلمية جنباً إلى جنب من أجل غدٍ أفضل خالٍ من المخدرات.

ولفتت الدكتورة ماكينزي إلى وجود الكثير من الإجراءات التي يمكن اتخاذها لتخفيض عدد الوفيات من التعاطي وتقليل احتمالية الإدمان، معبرة عن احترامها للقيادات الدينية التي تملك تأثيراً إيجابياً على الناس وتساهم في تحسينهم من مغبة الوقوع في براثن المخدرات، مشددة على أن الإيمان والعلم يمكنهما صنع المعجزات في حال توفرت الإرادة والإقدام للقضاء على إدمان المخدرات.

وتأتي مشاركة مركز القيادة المسؤولة في الندوة



ندوة دولية لمناقشة سُبُل مكافحة المخدرات



كلية جونز
هوبكنز بلومبيرغ
للصحة العامة



مؤسسة بيل
كلينتون



مركز القيادة
المسؤولة

نظمت
بالشراكة
بين:

أبرز ماتضمنته:

ضرورة احتواء المدمنين
ومساعدتهم في إعادة التأهيل
ونشر الوعي بخطورة هذه الآفة.

يتعين على القيادات الدينية
والمجتمعية إطلاق مبادرات حافزة
لتجنب الشباب الإدمان.



د.محمد العيسى

ضرورة تصافر الجهود
للاتصافر على الإدمان وإنقاذ
الأرواح.

ازدادت التوقعات بعد توقف
برامج التأهيل بسبب كورونا.



بيل كلينتون

ضرورة أن تعمل الرموز الدينية
والعلمية جنباً إلى جنب من أجل غدٍ
أفضل خالٍ من المخدرات.

الإدمان يؤثر على جميع
المجتمعات والتحدى الذي يواجهه
العالم اليوم كبير وخطير.



د.ماكينزي

mywlorg themwl.org

الليگة العالم الاسلامي
MUSLIM WORLD LEAGUE



هكذا فتح اللاهوتي السويسري هانس كونغ فكره وقلبه للإسلام

د. التجاني بولعوالي
كلية اللاهوت والدراسات الدينية
جامعة لوفان في بلجيكا.

لا يعتبر فقط صاحب هذه المبادرة العالمية، بل مؤسس فلسفة الأخلاق العالمية في الفكر الإنساني المعاصر أيضاً، و"صانع العقل اللاهوتي الحديث"، كما ينعتة جوهن كيويت.

وقد ظل الإسلام بكونه أحد الأديان العالمية الكبرى حاضراً بجلاء في مختلف أعمال ومقاربات المفكر هانس كونغ، الذي يرى أن الغرب ما دام لم يتعاطى بشكل موضوعي مع مختلف القضايا والإشكاليات الإسلامية التاريخية والمعاصرة، فإنه لن يتمكن من التسلل إلى عمق الإسلام واستيعاب جوهره الحقيقي. وهذا لازم خصوصاً أن الإسلام يعتبر ديانة توحيدية، ويعد اليوم جزءاً لا يتجزأ من المجتمع الغربي، ما يقتضي مقارنة عقلانية تأخذ بعين الاعتبار الجوامع اللاهوتية والروحية والتاريخية المشتركة بين هذه الأديان الثلاثة في انفصال تام عن الصور النمطية والأحكام المسبقة السلبية. لذلك اختار كونغ طريق

انطلاقاً من منتصف القرن الماضي ظهر اسم هانس كونغ - الذي توفي مؤخراً - في المشهد اللاهوتي والفكري ليس بكونه لاهوتياً عادياً أو حاملاً لمعرفة دينية فقط، بل بكونه مصلاً طموحاً يسعى جاهداً إلى تجديد الكنيسة، ما أوقعه في صراع مرير مع جهات بعينها، ولم تتسم اعتراضاته على جملة من العقائد ذات الطابع الدعائي الإيديولوجي، بقدر ما تأسس نقده على دعائم لاهوتية راسخة صيغت بروح علمية عالية.

إن طموح المفكر هانس كونغ لم يقتصر على الحوار الداخلي المسيحي، بل تجاوزه إلى الحوار بين الأديان التوحيدية الإبراهيمية بالدرجة الأولى، ثم مع غيرها من العقائد الوضعية الأخرى، وقد تبلورت هذه المبادرة الرائدة فيما يطلق عليه كونغ الأخلاقيات أو المبادئ الأخلاقية العالمية Global Ethics، التي تشكل نوعاً من التعاقد الأخلاقي بين أغلب الأديان والفلسفات والتيارات الإنسانية الكونية. وهذا يعني أنه

الاشتهال المعتمق والشمولي على الإسلام؛
عقيدة وتاريخًا وثقافة.

تصحيح صورة العدو

رغم أن الديانات التوحيدية الثلاث (اليهودية
والمسيحية والإسلام) نشأت في المنطقة
نفسها، أي في ما يطلق عليه حاليًا الشرق
الأوسط، وترتبط كثيرًا بعضها ببعض، بل
وتشترك في العديد من الجوانب، إلا أنه، ليس
هناك في التاريخ الإنساني أديان حصل بينها
صراع كبير، كالذي حصل بين هذه الأديان
السماوية التوحيدية، التي يبدو أنها تميزت
بعداوية غير عادية وبصور الصديق- العدو.
كما يستخلص كونغ في كتابه الإسلام
مستقبل دين كوني.

إن هذه الخلاصة الأولية سوف تتخذ بعدًا
مركزياً في مقارنة هانس كونغ للإسلام،
ولعل هذا يشكل أحد العوامل التي حفزته
على تناول الإسلام الذي نشأ وبنشأ حوله
جدل مثير في الغرب، لذلك فإنه يقتضي
بحثاً موضوعياً يقترب من حقيقته اللاهوتية
والتاريخية والواقعية التي لم تستوعب بعد
في الغرب. ومن شأن هذا أن يسهم في تحقيق
نوع من التقارب المعرفي مع الإسلام، الذي
قد يفضي لاحقاً إلى تقارب ميداني وواقعي.
ويشكل كتاب كونغ حول الإسلام جزءاً من
مشروع فكري كبير حول "الوضعية الدينية
في عصرنا"، حيث سعى جاهداً إلى القيام
بمقارنة متوازنة بين الأديان التوحيدية الثلاثة.

وفضلاً عن ذلك، فإن الكتاب جاء أيضاً ليفند
نظرية الخبير السياسي الأمريكي صموئيل

هانتنغتون Samuel Huntington (١٩٢٧-
٢٠٠٨) صدام الحضارات التي عوّض ما تركز
على التعايش والتسامح. فإنها ترسخ منطق
الصراع بين الثقافات، والصدام بين الحضارات،
بل ويصور الإسلام فيها بكونه عدواً عنيفاً
ودمويًا للغرب. وقد عارض كونغ هذه النظرة
السوداوية بشدة، رافضاً السيناريو اللامعقول
الذي يضعه صاحبها، ليس في هذا الكتاب
الذي خص به الإسلام فحسب، وإنما في مجمل
أعماله الأخرى المتنوعة. ولعل الفقرة الآتية
خير معبر عن وجهة نظره هذه:

"إن مستشار وزارة الدفاع الأمريكية، هانتنغتون،
الذي قلما انشغل بالدينامية الداخلية وتعدد
الثقافات، والذي من الجليّ أنه لم يكن مطلعاً
على العلاقات التاريخية المعقدة والإثراء
المتبادل والتعايش السلمي بين الثقافات، توقع
أن صداماً بين "الغرب" و"الإسلام" سوف يكون
خطيراً للغاية، وهو يقدم بهذه الطريقة دعماً
إيديولوجياً لتعويض صورة العدو "الشيوعية"
بصورة العدو "الإسلام" بعد نهاية الحرب
الباردة، ثم إنه يبرر بذلك انطلاق القدرات الحربية
الأمريكية، -و- عن قصد أو عن غير قصد- خلق
ظروف مواتية لمزيد من الحروب". (ص ١٩)

وما لا شك فيه، أن مثل هذه النظرية
الهانتنغتونية سوف تسهم في إنتاج الكثير
من الصور النمطية السلبية والأحكام الجاهزة
حول الإسلام والمسلمين، الذين يصوّرون
ويقدمون أعداءً للغرب، وهذا ما يطلق عليه
كونغ "صورة العدو" مقابل "صورة الصديق"،
التي لا تتكون فقط من الأفكار والآراء، بل
من المشاهدات والشاعر والأحكام أيضاً. ثم



حصول رؤية حقيقية حوله في مجال الرؤية،
على حد قول كونغ. (ص ٧٧٣)

الطريق نحو المستقبل

بعد مرحلة ما يطلق عليه عصور الانحطاط وسقوط الدولة العثمانية في بداية عشرينيات القرن الماضي، قام المسلمون بمحاولات متعددة ومتكررة لتحقيق حلم النهضة الإسلامية Renaissance. الذي عبّر عنه العلماء والمفكرون المسلمون بمختلف المصطلحات، كالنهضة والإصلاح والتجديد والإحياء واليقظة، غير أنها تشير كلها إلى المقصد نفسه، الذي يعني إيجاد وصياغة إجابة مناسبة (أو بالأحرى حل) عن سؤال التقدم والانتقال إلى مرحلة ما بعد الحداثة. وما لا ريب فيه، أن عواقب الحملة الإمبريالية الغربية على العالم الإسلامي كانت وخيمة من ناحية، غير أنها أفضت من ناحية أخرى إلى يقظة في أوساط المسلمين، أو ما يسميه كونغ "وعيا جديدا". وقد تجلّى هذا الوعي الجديد من خلال مختلف المشاعر والأفكار والمبادرات، بل وغطّى شتى القضايا والأنشطة، كالعقيدة والهوية والتعليم والاستقلال والمجتمع.

ورغم أن مقاصد معظم المسلمين من مسؤولين ومثقفين ومواطنين متماثلة ومتحدة، إلا أن منطلقاتهم ومناهجهم مختلفة ومتعددة، فالجميع يهدف إلى وضع المجتمع على سكة التطور والتحديث، لكن انطلاقاً من منظوره الديني أو السياسي الخاص به، ويشير كونغ في هذا الصدد إلى جملة من أنماط التجديد والإصلاح، كالنزعة

إن صورة العدو مفيدة للكثير من الناس، "لأن لها وظائف فردية-سيكولوجية وسياسية-اجتماعية متنوعة، كربطها مثلاً بـ"الحرب على الإرهاب" التي طبعت السعي الأمريكي إلى الهيمنة المدعومة بشكل فعال للغاية من قبل وسائل الإعلام المرئية". (ص ٣١-٣٢)

وما دامت هذه الصور المعيارية السلبية تهيمن على وجودنا وتفكيرنا، فإنه لا يحتمل تحقيق تعايش سلمي وحوار متبادل، لأنها تعرقل أي تقارب بين الناس والثقافات، وتضع حواجز الخوف والنفور والصراع أمام أي محاولة للتعارف أو التحوار الإنساني، وقد سعى كونغ طوال حياته جاهداً إلى كسر هذه الحواجز، لأنه دون مثل هذه العملية التفكيكية سوف تظل الإنسانية على الطريق الخاطئ، إنه يضع سؤالاً من الأهمية بمكان، مفاده: "هل ينبغي لنا الانتظار حتى آخر الزمن قبل حصول تفاهم جيد بين اليهود والنصارى والمسلمين؟" ثم يجيب عن ذلك بقوله: "نحن لا نحتاج إلى أن نسعى إلى وحدة دينية، بل إلى تفاهم متبادل أفضل (...). وكذلك إلى تعاون على أساس سياسي أو إنساني، ولكن أيضاً ديني!" (ص ٦٤٧)

وهكذا فإن السبيل إلى حوار حقيقي للأديان والثقافات، وإلى تعايش سلمي متبادل بين الناس والشعوب يتطلب تبديد صور العدو، وتقليص تأثيرها السلبي على الفرد والمجتمع، لأنه من خلال تصحيح الأحكام المسبقة الجاهزة يمكن أن تتراجع هذه الصور السوداوية بالتدريج، وهذا لا يعني تلميع الإسلام أو غيره من الأديان، بل اعتماد مقارنة موضوعية للإسلام "قصد

حياة الفرد والمجتمع، ويحتاج هذا إلى التوضيح وإلى أن يكون جزءاً من الوعي.“ (ص ١١٢)

هكذا يثبت المفكر هانس كونغ أهمية الرؤية التي يحملها ويتبناها الإسلام التقليدي المعتدل، ولا سيما أنه يتموقع بين النزعة المتطرفة والعلمنة الصارمة، والقرآن نفسه يؤكد هذه الرؤية المعتدلة، «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا»، (البقرة: ١٤٣). وهي رؤية تتماشى ومقاربة كونغ التعددية والحوارية، الذي يهدف دومًا إلى إقرار وتحقيق حوار صريح بين الأديان والثقافات، كما جلى ذلك في مشروعه الكوني: الأخلاقيات العالمية، لأن «الطريق إلى المستقبل لا ينبغي أن يكون في كل الأحوال مرة أخرى طريق الحرب، لا، إنني ضد كل الكراهية، كل التعصب وكل اللاتسامح، (...) وأمل أن تكون الغلبة في آخر المطاف لصوت التفاهم والانسجام المتبادلين.» (ص ٦٤٨)

لذلك، يحق لنا أن نصف هانس كونغ بالفيلسوف الثوري الذي ظل متمسكًا بروح النصرانية الأصلية التي جاء بها النبي عيسى عليه السلام، ولا تختلف في الجوهر عن الإسلام، ولم يقف اعتقاده الديني أبدًا عائقًا أمام المختلفين عنه دينياً وثقافياً، بل انشغل طوال حياته بمختلف الأديان والفلسفات والتيارات الإنسانية التي درسها بتعمق، وأمن بجهودها الجادة ومبادراتها القيمة التي تتضافر لوضع «الإنسان» فوق كل الاعتبارات. ولا يمكن تحقيق هذه الرؤية الرائدة إلا في سياق تعددي يؤمن بقيمة الحوار.

الإسلامية والقومية العربية والاشتراكية والعلمانية، وينطوي كل نمط على تفرعات مختلفة، كالنزعة الإسلامية التي تتكون من ثلاثة تيارات أساسية، أولها تيار التقليديين الذين يرون أن التطور سوف لن يتحقق إلا عبر العودة الحرفية إلى المصادر الإسلامية الأصلية. وثانيها تيار المعتدلين الذين ينادون بتطبيق الشريعة الإسلامية في السياق الراهن مع الانفتاح على مختلف التقنيات والآليات والتشريعات المعاصرة، وثالثها تيار الحداثيين الذين يحاولون تفسير الإسلام وإعادة قراءته في إطار المنهجيات الغربية الحديثة، وينادون بإسلام يتلاءم وروح العصر الحالي.

ويبدو أن كونغ يرتاح أكثر إلى تيار الاعتدال، ولا يراهن على ما يطلق عليه الإسلام المتنور أو الحداثي الذي يركز على إعادة اكتشاف الإسلام الإيجابي: إسلام الفيلسوف ابن رشد؛ إسلام التفكير النقدي أو «نهضة» القرن التاسع عشر. غير أن التنوير الإسلامي يظل ذا طابع تجريدي، لأنه لا يمارس تأثيراً مشهوداً على الواقع؛ على حياة المواطنين اليومية وعلى قرارات الحكام. وفي مقابل ذلك، فإن الغالبية العظمى من المسلمين تميل إلى التدين التقليدي وفق المصادر الأولى للإسلام (القرآن والسنة). يقول كونغ في هذا الصدد:

«بينما يبدي مثلو الإسلام العلماني رغبة أقل في حوار الثقافات والأديان، فإن مثلي النزعات الراديكالية العنيفة يعادون ذلك، في حين نجد أن المسلمين العاديين المعتدلين يتعاطفون مع ذلك في الغالب الأعم، لأنهم مقتنعون بالفعل بأنه لا يمكن إغفال البعد الديني من



في حوار مع أستاذ اللغة الإنجليزية في جامعة أم القرى: اللغة العربية هي اللغة الإنسانية لجميع البشر



حوار: توفيق محمد نصر الله



منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة موضوع استأثر باهتمام الأستاذ الدكتور عبد المجيد الطيب عمر، أستاذ اللغة الإنجليزية في جامعة أم القرى، فالتحق بدراسة ثانية للدكتوراه في اللغة العربية. مخرجات رسالته الثانية في الدكتوراه صدرت في كتاب نشرته الرئاسة العامة للبحوث والدراسات الإسلامية. تناولنا هذا الموضوع مع ضيفنا في هذا الحوار الذي يوضح السر وراء بقاء اللغة العربية وخلودها في حين انقرضت سائر اللغات القديمة، ويذهب ضيفنا في دراسة تقابلية بين العربية وغيرها من اللغات، للتأكيد أن العربية ليست لغة جنس أو شعب أو قبيلة وإنما هي لغة كل من تحدث بها، وهي اللغة الجديرة بأن تكون لغة الإنسانية دون منازع.. فإلى نص الحوار:

تميزت اللغة العربية بالبقاء والخلود بعكس جميع اللغات التي عرفها الإنسان

مخرجات طلاب اللغة الإنجليزية في المرحلة الجامعية في كثير من الأحيان دون المستوى المطلوب

• أنت أستاذ للغة الإنجليزية لمدة طويلة من الزمن، وتخصصك في الدكتوراه في اللغة الإنجليزية، ما الهدف من نيلكم شهادة دكتوراه أخرى في اللغة العربية؟

إحساسي العميق بضرورة مواصلة دراستي في اللغة العربية التي حصلت فيها على البكالوريوس من جامعة الخرطوم جنبًا إلى جنب مع اللغة الإنجليزية، وكان أحد أهدافي رفد اللغة العربية وإثراءها بما تلقينته من معارف في مجال اللغويات الحديثة التي تخصصت فيها في جامعات مرموقة في بريطانيا والولايات المتحدة، أما هدفي الأعظم فهو إجراء دراسات تقابلية توضح مكانة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة.

• عنوان بحثكم للدكتوراه (مكانة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة) يدل على أنكم أجريتم دراسة مقارنة بين العربية وغيرها من اللغات، فما أوجه الاختلاف بينها وبين اللغات الأخرى؟

حقيقة الدراسة التي أجريتها كانت دراسة تقابلية ولم تكن دراسة مقارنة. فالدراسات المقارنة تجرى بين لغات تنتمي لأصل أو أرومة لغوية واحدة. في حين تدرس الدراسات التقابلية لغات ذات أصول مختلفة مثلما هو الحال في هذه الدراسة التي أجريت فيها مقابلات بين العربية والإنجليزية والفرنسية ولغات أخرى غير منتمية للأرومة السامية التي تنتمي لها العربية.

والحقيقة، إن هذه الدراسة قد وقفت على اختلافات عديدة بين العربية وتلك اللغات، وتمثل تلك الاختلافات في الوضوح والبيان الذي تميزت به العربية على سائر تلك اللغات، كما تتمثل تلك الاختلافات في النمط المنطقي الذي كان السمة السائدة في نحو العربية وصرفها وطريقة كتابتها، كما تميزت العربية بسعة معجمها، وغير ذلك كثير من الملامح والصفات التي ميزت العربية.

• يدفعنا هذا للسؤال عن السر وراء بقاء اللغة العربية في حين انقرضت اللغات التاريخية الأخرى؟

الحقيقة هذه واحدة من السمات التي ميزت العربية، وأعطتها سمة البقاء والخلود، فقد ماتت وتبدلت وحوّرت جميع اللغات التي عرفها الإنسان في تاريخه الطويل. بقيت هذه اللغة لم تتغير ولم تتبدل ولم تُمت مثل بقية اللغات الأخرى. يحدث هذا البقاء والخلود رقم ضعف الأمة العربية وتراجعها حضاريًا وثقافيًا وعسكريًا بالمقارنة مع الشعوب الأخرى التي ماتت لغاتها واندثرت وتبدلت، وهنا يكمن سر هذه اللغة، فحين ماتت اللاتينية والإغريقية



اللغة العربية هي لغة سيدنا آدم وهي اللغة الإنسانية التي تصلح لجميع البشر

الاعتماد على تدريس نحو اللغة ومهاراتها المختلفة بالصورة التقليدية أمرٌ تجاوزه الزمن

بما أورده العلامة أبو الحسن أحمد بن فارس، من لغويي القرن الرابع الهجري في كتابه الصحابي، وخلاصة ما ذهب إليه ابن فارس في تفسيره لقول الله تعالى: «وعلم آدم الأسماء كلها» أن الله سبحانه وتعالى قد علم آدم جميع أسماء الأشياء من وحش الخلاء وطير الفضاء باللغة العربية، ثم انتشر بنوه في الأرض فاختلفت ألسنتهم، وحُفظ هذا اللسان في تلك الجزيرة (يقصد الجزيرة العربية) وسخر الله لها أقوامًا من ذوي الأفهام الشفيفة، فاستحفظوها وحفظوها حتى تنزل بها القرآن الكريم لتتعاطى معه سر الحياة وإكسير الخلود، فبقيت وخلدت ومات واضمحل ما سواها من لغات. وأحسب أن بقاء هذه اللغة رغم كافة تلك التحديات التي مرت بها عبر تاريخها المليء بالابتلاءات يحمل إشارات إعجازية واضحة المعالم. وما يؤيد ما نقول: اسم آدم نفسه، فاللغة الوحيدة التي تشرح وتقدم إيضاحًا لهذا الاسم هي اللغة العربية، ولم نجد في لغة أخرى تبريرًا لهذا الاسم الذي يعني الأديم أو التراب الذي خلق منه

والسريانية وقبلها ماتت الهيروغليفية لغة بناء الأهرام، بقيت العربية حية غضة طرية تؤدي مطلوبات التواصل الاجتماعي دون أن تموت ودون أن تتبدل أو تتحور. يحدث ذلك رغم ضعف الأمة المائل للعيان. وفي العصر الحاضر تبدلت الإنجليزية والفرنسية بصورة كبيرة، فالإنجليزية القرن الثاني عشر لا يفهمها النابهنون من بنيتها، وفرنسية القرن الرابع عشر تعد رطانة لا يفهمها الفرنسيون المعاصرون أنفسهم. يحدث هذا الموات والتحور في

تلك اللغات، وتبقى العربية ثابتة لم تتبدل ولم تتغير، ولم تمت ولم ينطبق عليها هذا الناموس الذي لم يستثن لغة غيرها. فأنت تجد تلميذ المدرسة الابتدائية في العالم العربي يفهم حديث الرسول عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم الذي قاله في القرن الرابع عشر دون كثير عناء. وأحسب أن وراء هذه الظاهرة الفريدة سرًا ربانيًا لا نعلمه، ولكن مع التراكم المعرفي يمكن أن تستبين الإنسانية معالم هذا الأمر الذي أعتبره معجزة ربانية لها دلالات عجيبة.

• بعض الذين قرؤوا رسالتكم واستمعوا إلى محاضراتكم أبدوا ملاحظات أنكم أطلقتكم مزاعم مثل أن اللغة العربية هي لغة سيدنا آدم عليه السلام وأنها هي اللغة الإنسانية التي تصلح لجميع البشر؟

الحقيقة هذه ليست مزاعم، وإنما هي آراء وحقائق قال بها بعض علماء الأمة في فترات زمنية سابقة. فقد ذكر ذلك ابن جني وابن فارس وغيرهما، وقدموا تبريرات قوية لهذه الأقوال، وسندوها بآيات من القرآن الكريم. ونكتفي هنا

كان هدفي الأعظم هو إجراء دراسات تقابلية توضح مكانة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة

أبو البشرية عليه السلام. فاسم آدم مستخدم بلفظه في كل اللغات ولكن ليس هناك أي من تلك اللغات تقدم تبريراً أو شرحاً لهذا الاسم كما هو في العربية.

• وما قولكم في من اعترض على تنظيركم الخاص بأن العربية ليست لغة جنس أو شعب أو قبيلة؟

الحقيقة هناك خلط واضح في مفهوم كلمة (عربية). فكلمة اللغة العربية تعني اللغة الواضحة المبينة، وليس لذلك علاقة بقومية معينة أو جنس أو قبيلة أو إقليم. فهي اللغة الإنسانية الكونية التي اختارها الله عز وجل لتكون لغة الرسالة الخاتمة الموجهة للخلق أجمعين، وقد اختصها بالبيان والوضوح. فقول الله سبحانه وتعالى "وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه" يحمل دلالة واضحة على عالمية هذه اللغة، وهذا بناء على عالمية هذه الرسالة. ولما كانت رسالة الإسلام هي رسالة موجهة لكافة بني الإنسان، فعلى أن نفهم أن اللغة التي حملت تعاليم هذه الرسالة المتضمنة في القرآن الكريم إنما هي لغة عالمية بالضرورة. فلم تستخدم كلمة عربي في القرآن الكريم كله لتدل على شخص أبدأ، وقد سُمِّي المتحدثون بها أعراباً ولم يُسمَّوا عرباً، جاء ذلك حالة

ذمهم وحال مدحهم على السواء، يتمثل ذلك في قوله تعالى: "الأعراب أشد كفرةً ونفاقاً وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله...". وفي حال مدحهم يقول جلّ وعلا: "ومن الأعراب من يؤمن بالله ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول ألا إنها قربة لهم". وقوله تعالى: "إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون"، يعني قرآناً واضحاً مبيناً، ولا يعني نسبته للعرب، أو قصره على جماعة بعينها، فهو رسالة خاتمة موجهة للخلق كافة. ومن هنا تأخذ هذه اللغة عالميتها. وحديث الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام: "إنما العربية اللسان" يحدد بوضوح هوية هذه اللغة، فالعربية ليست انتماءً إقليمياً ولا قبلياً ولا عنصرياً ولا عشائرياً، فكل من يتحدث هذه اللغة فهو عربي بنص حديث رسول العزة عليه أفضل الصلاة والسلام. ومن المسائل المدهشة أن نجد أن غالبية علماء العربية وعلوم القرآن والحديث الذين كان لهم القدح المعلق في توثيقها وتعبيدها وترسيخها وإرساء قواعدها، لم يكونوا عرباً بالمعنى التقليدي المغلوط لتلك الكلمة، وهذه حالة استثنائية لم يسجلها التاريخ لتحديثي أي لغة أخرى في الكون خلاف اللغة العربية.

• هل لكم مشروعات بحثية تكمل ما بدأتُم به في مشروع الدكتوراه؟

نعم، بفضل الله لدي دراسات أحسب أنها مهمة ومكملة لمشروعي البحثي الذي أحاول فيه إظهار ما تميزت به اللغة العربية من سمات تضعها في مقام متفرد بين لغات العالمين. ومن آخر أبحاثي دراسة مهمة تحت عنوان (العربية أصل اللغات)، وقد وجدنا آلاف المفردات ذات الأصول



العربية ليست انتماءً إقليمياً ولا قبلياً ولا عنصرياً ولا عشائرياً فكل من يتحدث هذه اللغة فهو عربي

مهارات اللغات قضية فيها كثير من التعقيدات ويشوبها كثير من الخلط وسوء الفهم. فمن حيث المبدأ هناك فرق بين مفهومي الاكتساب والتعلم، فعملية الاكتساب تستخدم في المصطلح لتدل على أخذ الدارس اللغة كفاً ومن بيئتها مباشرة وذلك عن طريق غمس أو طمر المتعلم في بيئة اللغة المستهدفة. وهذه أسرع الطرق وأكثرها فاعلية في اكتساب اللغات. أما تعلم اللغة فيقصد به تعلم اللغة بصورة منتظمة في فصول دراسية محددة، وحسب منهج معين وطرائق معروفة، وهي الطريقة الأوسع انتشاراً والأكثر استخداماً في مجال تعلم اللغات في الزمن الحاضر، ولكنها أقل فاعلية بالمقارنة مع الأسلوب الآخر، أي أسلوب الاكتساب، وتستغرق وقتاً أطول. ورجوعاً إلى السؤال الرئيس الذي يستفسر عن أفضل الطرق لاكتساب اللغات فهو أسلوب الغمس أو الطمر في بيئة اللغة المراد تعلمها. والآن وفي عصر التقنية أصبح بالإمكان خلق بيئة افتراضية تحاكي تماماً البيئة الحقيقية، وهذا الأسلوب يوفر للدارس ويهيئ له ظروفًا مناسبة لممارسة اللغة وتعلمها وإتقانها في زمن معقول. أما فكرة الاعتماد على تدريس نحو اللغة ومهاراتها المختلفة بالصورة التقليدية، فهذا أمر قد تجاوزه الزمن. ولكي تكون العملية التعليمية فعالة لا بد من ممارسة ما يسمى

العربية في عدد من اللغات الكونية. وقد شملت الدراسة ثلاث عشرة لغة بما في ذلك اللغة اللاتينية والإغريقية والآرية والسنسكريتية والفارسية، وهذه من اللغات القديمة التي ماتت واندثرت، والألمانية والفرنسية والإنجليزية وهذه من اللغات الحديثة التي نشأت بعد موت تلك اللغات القديمة سالفة الذكر. كما أن لي أبحاثاً مشتركة مع طلابي في الدراسات العليا من الناطقين بغير العربية، وهي في غالبها دراسات تقابلية ودراسات مقارنة أمل أن تكون ذات قيمة لدارسي تلك اللغات.

• نشرت لكم رئاسة شؤون الحرمين الشريفين كتابكم الذي جاء بعنوان (مكانة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة) فما دلالة ذلك وهل توجد طبقات أخرى بعده؟

أهم دلالة، أو دعني أقول بشارة حملتها هذه الخطوة، هي اهتمام الدولة ممثلة في أشرف مؤسساتها وأعلاها قدرًا (الرئاسة العامة للحرمين الشريفين) بقضية البحث العلمي في مجالات هذه اللغة الشريفة وإيلائها ما هي جديرة به من اهتمام واحترام. فجزاهم الله خيرًا كثيرًا، ووفقهم لحفظ تراث هذه الأمة المتمثل في الاهتمام بلغة القرآن الكريم الحامل لتعاليم هذه الرسالة الخالدة الخاتمة الموجهة للخلق أجمعين، والمتمثلة في الوحي المنزل بلسان عربي مبين.

• في ضوء دراساتك العربية والإنجليزية ما هي أفضل السبل لاكتساب مهارات اللغات المختلفة؟

هذا سؤال مهم جدًا، فقضية اكتساب أو تعلم

بسهولة ويسر، دون أن تؤثر لغة على أخرى. وإن كان هناك تأثير، فهو تأثير إيجابي. وقد لاحظنا ذلك في ما يسمى بمناطق التداخل اللغوي، مثل الأحياء التي تقطنها مجموعات² وأقليات تتحدث بلغات مختلفة. فقد وجدنا في أحياء في مكة المكرمة أن أطفالا يسكنون في تلك الأحياء لم تتجاوز أعمارهم الثامنة وهم يتحدثون أربع لغات بطلاقة وبإتقان لا تشوبه لكنة.

• أعرف أن لديك ماجستير في علم النفس السريري إضافة إلى ماجستير آخر في الإنجليزية، فالس أي مدى أفدت من دراستكم النفسية في تطوير بحوثكم الخاصة باللغات؟

بالتأكيد أنا أفدت كثيرًا، والله الحمد من دراستي لعلم النفس السريري. فقد وفرت لي دراستي في هذا التخصص أن أتعامل مع أبحاثي في علم اللغة التطبيقي بصورة علمية ومنهجية. فهذا العلم، أي علم النفس، يختص بدراسة السلوك البشري ودوافعه وكيفية اكتسابه وتدعيمه وتعديله والتحكم فيه. ولما كانت اللغة هي سلوك إنساني معقد، فقد أفدت من دراستنا لعلم النفس في معرفة كثير من خصائص هذا السلوك الفريد، ويشمل ذلك من حيث المبدأ كيفية اكتساب ذلك السلوك اللغوي وكيفية تطويره والسعي لتحفيز الطلاب لتعلم اللغات عن طريق توفير ما يسمى بالتغذية الراجعة التي تعين الدارسين على تعديل مسار سلوكهم اللغوي، وترسخ معرفتهم باللغة المستهدفة، وجعل عملية تعلم اللغة عملية ممتعة، وذلك عن طريق ما يعرف بالتدعيم الإيجابي.

بالتعلم التفاعلي، أو التعلم النشط الذي يتيح للدارس الفرصة لممارسة مهارات اللغة كافة بصورة تفاعلية.

• ما مدى رضاك عن مستوى الطالب الجامعي في اللغتين العربية والإنجليزية؟

مستوى الطلاب عندنا متفاوت جدًا، فالطلاب الذين يدرسون عندنا اللغة الإنجليزية خصوصًا في المستوى الجامعي يبذلون جهودًا كبيرة لتحصيل تلك اللغة لأهميتها في تحديد مساراتهم العلمية، لكن المخرج في كثير من الأحيان يكون دون مستوى رضاء الطلاب أنفسهم، مما يجعل بعضهم يخطط للسفر للخارج لاكتساب تلك اللغة وإجادتها. أما طلاب اللغة العربية الذين أتشرف بتدريسهم، فهؤلاء مجموعة من طلاب وطالبات الدراسات العليا الناضجين حقًا، يتمثل ذلك النضج في مشاركاتهم المتميزة وأبحاثهم المتفردة التي أشرفت على بعضها، وكانت إدارة كلية اللغة العربية قد أوصلت بطباعتها ونشرها. فهم بحكم تخصصهم يمكن اعتبارهم من المتقنين الجيدين لهذه اللغة. وهم بذلك يمثلون بارقة أمل تبعث الطمأنينة في نفوس الحادبين والحالمين بأن يكون لهذه اللغة الشريفة سيادة وريادة في عالم اليوم وفي مقبل الأيام.

• هل تعليم اللغة الإنجليزية للطلاب منذ نعومة أظفارهم يؤثر سلبيًا أم إيجابيًا على لغتهم العربية الأم؟

حسب النظريات المعروفة، فإن الطفل في سن دون الثانية عشرة، أي ما يسمى بالمرحلة الحرجة، يكون مهيا لاكتساب ثلاث أو أربع لغات بكل



التخصص والمنزلة

دكتور عبدالقادر الشبخلي
رابطة العالم الإسلامي
هيئة علماء المسلمين

كان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم راعياً للغنم في مقتبل شبابه، كما أنه اشتغل بالعمل التجاري حينما كان يساعد السيدة خديجة رضي الله عنها في تجارتها، وكان موسى عليه السلام يعمل راعياً في مقتبل حياته، أما نوح وإدريس عليهما السلام فقد كانا جارين.

والإنسان يأخذ مسلكه من المنزلة التي هو عليها، فكم إنسان متواضع انخرط في وظيفة معينة، وفرضت عليه وظيفته أن يتكبر على الآخرين، لُبزة لبسها أو زي أثر سلباً عليه، والناس ليسوا سواءً، ففيهم ذوو النفوس الكبيرة أو القلوب الرحيمة، فالإنسان الطاهر الورع يبقى خُلُقُه عظيمًا مهما اعتلى من مناصب أو وظائف أو نزل عليه المال الوفير بطريقة أو أخرى، لذلك جَد أن الفقير أوثق علاقةً بالله، لأنه ينتظر العون والعزة من ربه تعالى، بينما بعض الأغنياء يهتمون بالهم، صيانةً وتنميةً فلا تكون علاقتهم بالله كما هي حال الفقراء، ولذلك جَد في المساجد ضمن المصلين من هم لا يملكون شروى نقيير، فينتظرون الرزق من ربه، بينما بعض الأغنياء ينتظرون الرزق من المضاربات والسوق السوداء والاحتكار في السلع واستخدام الذكاء الشيطاني في هذا العمل أو ذاك، فمنزلة الفقير في هذه الحال هي

يعيش الإنسان ضمن ظروف اجتماعية موضوعية عامّة تُحدّد مسيرته حياته، والذكي من يفتش عن فرص متاحة، أو يعمل على إتاحتها لكي يختار تخصصه العلمي أو مهنته لمستقبل حياته. هذا اختار مهنة الجيش أو الأمن، وذاك رغب بالهندسة أو الطب، وغيرهم اصطفى التجارة، والعموم يرغبون بالوظيفة العامة في الدولة لكونها تدر راتباً شهرياً منتظماً، وتضمن راتباً تقاعدياً لمستقبل حياته وأسرته، فتتكون تبعاً لذلك منزلة شخصية واجتماعية لهذا أو ذاك، سواءً اختارها طواعية وحرراً، أو فرضتها عليه الظروف، كمن يحب أن يكون طبيباً ولكن معدله في الامتحان لم يؤهله لدخول الدراسة في هذا التخصص.

والحكيم من لا يندب حظه، ويبقى أسير شعور الإخفاق أو الإحباط، وإنما يُبادر لدراسة حالته الشخصية وأسباب تعثره وعواملها لكي يبدأ من جديد بثقة عالية وعزيمة راسخة.

والتخصص المهني يمتد إلى جميع البشر، ومن ضمنهم الرسل والأنبياء عليهم السلام، فقد

أقرب إلى الله من منزلة المشغول باستدامة ثروته وتنميتها دون توقف عند رقم محدد.

وهناك من يُحتسب من ذوي الدم الأزرق وولد وفي فمه ملعقة من ذهب! فورث مالا وفيرا أو مكانة عالية لدى الدولة بحيث يجري اختيار القيادات السياسية والإدارية العليا من بين هؤلاء الذين احتلوا هذه المنزلة أو نزلت عليهم بركات من السماء! فعليهم أن لا يركنوا لواقعهم الخاص، فالحياة يوم لك ويوم عليك، فعليه إدراك الظروف المتاحة لا ضمن الحظ الذي أوصله إلى هذه المنزلة أو تلك.

وإذا وصل الإنسان إلى منزلة عليّة فلا يشمخ على أصحاب المنازل الوسطى والدنيا، فبقاء الحال من الحال، وكم من كان جباراً عنيداً في منزلته الوظيفية، وكان الناس يتمنون السلام عليه وكسب مودته، وأصبح بعد إحالته إلى التقاعد نكرة منكورة، فيعيش مغموماً مهموماً شاكاً بأخلاق البشر ونزعاتهم الانتهازية! بينما هو زرع زرعاً صحراوياً فحصد ما سلكه تجاه الآخرين. وبعض هؤلاء من لم يقدر أن يعيش حياته في الظل فقادته كآبته بسرعة إلى القبر حيث مثواه، دون أن يترحم عليه أحداً فأراح العباد منه. أما الحكماء الحصيرون فيبقون أحياء في قلوب الناس وهم يرقدون في قبورهم منذ سنوات، فلا يصل إليهم إلا الترحم والمغفرة وطلب جنّة الفردوس لهم.

وإذا كنت ذا منزلة سامية، أيّاً كان التخصص العلمي أو العملي فلا تطمئن إلى الزمن فهو ليس واحداً لا يتحرك، وإنما هو ماضٍ وحاضر ومستقبل، فكم مستقبل كثر أنيابه لحاضر زاه، وكم مستقبل رعى من كان راعياً للقيم والمثل العليا!

الحكمة أن تتحرك ضمن واقع الخوف من الله، والقيام بالفرائض اليومية والأخرى كما يجب، وخدمة الآخرين بصدق وبسرعة، فإذا خفت الله عز وجل فلا تخاف إلا من لا يخاف الله فهو مصدر الخطر، فأبعد عن الشر والأشرار، ولتكن رفقتك المستدامة مع الخير والأخيار.

وإذا كنت ذا منزلة مرموقة ويغبطك الآخرون عليها فلا تنس إخوانك الذين كانوا يودونك قبل اعتلائك ما دفعتك الظروف إليه، فتفقد إخوانك ولا تعلقو عليهم واطمئن على أحوالهم فتمد يد العون لمن ينتظر منك ذلك، وينبغي أن تُبادر إلى نصرته في وقت حاجته، فقد قيل: حافظ على الصديق ولو في الحريق. فلا تنكر على إخوانك، فتكون كمن قال فيهم صالح بن عبدالقدوس (ت: ٦٠ هـ):

تاه على إخوانه ثروة
فصار لا يطرف من كبره
أعادته الله إلى حاله
وأنه يحسن في فقره

فإذا رأيت أخاك قد نال منزلة رفيعة فلا تلتمس منه أن يبقى على حالته، كما أوجبت ذلك على نفسك، بل تصور أن الدالة تفسد الحرمة، أي: إنما تطلب به صديقك من وجوب المحافظة على علاقتكما القديمة فقد تفسد هذه العلاقة ويتهدد ما بينكما من احترام ومودة، فإذا تفقدك صاحب المنزلة الجديدة، فهذا يعني بقاء عشرته لك، وإذا تغير فاعلم بأنه صديق سوء وليس صديق مودة، وإذا بقي الصديق على مودته على الرغم من الارتقاء الذي حصل في منزلته فاعلم أنه صديق صدوق، احرص على مؤاخاته، فهو ثروة العمر.



حلول مقترحة لتحسين أوضاع المسلمين في

ميانمار



بقلم: تين أونج مينت كوالالمبور - ماليزيا

والمستوى الحضاري من ولاية إلى أخرى.

يعود وجود المسلمين فيها إلى سنة (٨٠٠) ميلادي، ويمثلون ما يقارب ٤٪ (٣,٨ بالمائة) من إجمالي السكان، ويعانون من تمييز عنصري في الأصعدة كافة، عقائدياً، وسياسياً، واجتماعياً، واقتصادياً، مما جعلهم مواطنين من الدرجة الثانية، يعيشون في حالة غير مستقرة، خاصة بعد اضطراب أحداث عام ٢٠١٢م.

تقع ميانمار عند ملتقى ثلاث مناطق، وتعد ثاني أكبر دولة في رابطة دول جنوب شرق آسيا، تحدها الصين شرقاً وشمالاً، ولاوس شرقاً، وتايلاند شرقاً وجنوباً، وبنجلاديش غرباً، والهند شمالاً وغرباً. وتعرف قبل عام ١٩٨٨م باسم بُورما، ثم أطلق عليها اسم اتحاد ميانمار، وتتألف من سبع ولايات وسبعة أقاليم، ويختلف سكانها من حيث التركيب الجنسي،

وليسست عمومية.

وسعت الأمم المتحدة أيضًا عبر اللجان الدولية للتحقيق في المجازر الوحشية ضد الروهينجا، والأقليات العرقية الأخرى في ميانمار، على يد الجيش الذي قام بعمليات عسكرية في ولاية أركان وغيرها. وتوصلت اللجنة إلى وجود انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، وانتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي، وأن العديد من هذه الانتهاكات ترقى إلى أخطر الجرائم بموجب القانون الدولي. ولم تعترف الحكومة بالنتائج التي توصلت إليها اللجنة.

أهم مظاهر الاضطهاد والتضييق على المسلمين في ميانمار

١. قانون الجنسية

يعتبر قانون الجنسية لعام ١٩٨٢م الأساس القانوني للتمييز؛ حيث يربط بين الإثنية والجنسية، ويحدد ١٣٥ عرقاً يمتد تاريخهم في ميانمار إلى عام ١٨٢٣م، والذي وقعت فيه بورما تحت الاحتلال البريطاني، ويعتبر السبب الرئيسي للأزمة السياسية في راخين، نظرًا لاستبعاد الروهينجا من العرقيات الميانشية.

٢- التمييز في تطبيق القانون

يتمثل ذلك في عدم حصول المسلمين على بطاقات الهوية إلا بصعوبة، وكان يترتب على ذلك تأثير سلبي في مناحي الحياة كافة، فهي ضرورة للحصول على الشهادة الثانوية، والتقديم للجامعات، والحصول على وظيفة، وتسجيل المواليد، والحصول على الملكية والإرث.

٣. ظاهرة بنغلة المسلمين

تقوم الحكومة بإضافة كلمة "بنغالي" إلى شهادات ميلاد أطفال المسلمين، حتى لو لم تكن موجودة في بطاقات الوالدين، وهي ظاهرة بدأت

بدأ العنف الذي استمر إلى يومنا هذا، من حادثة عام ٢٠١٢م، حيث تعرضت فتاة مسلمة تبلغ من العمر ٢٧ عامًا لحالة اغتصاب على أيدي مجهولين في قرية تقع جنوب ولاية راخين، ثم توالى أحداث العنف، والاغتصاب الجماعي من قبل العصابات الخارجة على القانون، وكذلك أعمال قتل الأبرياء من النساء والأطفال.

واتخذت الحكومة بعض الإجراءات لإعادة الاستقرار والأمن في الولاية، بعد أن تعرضت لضغوط من قبل المجتمع الدولي، وكذلك منظمة التعاون الدولي -OIC، فأعدت النازحين من بنجلاديش إلى أركان، كما وافقت على تكوين لجنة دولية برئاسة كوفي عنان الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة، وقدمت ١٠٨ توصيات، تتعلق بإنهاء كل أشكال العنف والتمييز الديني والعنصري، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتوفير الأمن والسلام، وتطوير المشاريع التنموية في المنطقة، سواءً أكانت تنمية بشرية أم مادية، وإطفاء الصراع الديني الدائر بين المسلمين والبوذيين، ومحو روح العصبية بينهم.

وأنشئت كذلك لجنة التحقيق المستقلة في ٣٠ يوليو ٢٠١٨م ICOC من أربعة خبراء؛ اثنان من المحليين، واثنان من الأجانب، برئاسة السفيرة الفلبينية السيدة Rosario G.Manalo.

وكانت مهمة اللجنة تفصي هجمات جماعة ARSA - على مراكز الشرطة في ولاية أركان، إضافة إلى التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان خلال حملات أمنية من قبل الجيش، وكذلك حجم الضرر على المدنيين الأبرياء في الفترة ما بين ١٥/٨/٢٠١٧م إلى ٥ سبتمبر ٢٠١٨م.

وسلمت اللجنة تقريرها النهائي في ٢٠ يناير ٢٠٢٠م، والذي يقع في ٤٦١ صفحة، وبه ٣١ مرفقًا، ويشتمل على ٢٢ توصية على غرار توصيات اللجنة الاستشارية لولاية راخين، إلا أنها محددة ومفصلة



في السنوات الأخيرة، وإن لم يتمكن الباحث من تحديد تاريخ محدد لبدء العمل بها.

٤. عمليات التعداد السكاني للأقليات:

أثار قلق المسلمين الإحصاء السكاني الذي أجرته السلطات عام ٢٠١٤م، بالتعاون مع UNDP الذي تضمن إحصاء أعداد منتسبي الأديان والأعراق في ميانمار؛ حيث أصر القائمون عليه على إحصاء السكان الذين يقبلون الانتساب إلى أحد الأعراق الـ ١٣٥ التي تعترف بها الدولة، ورفض تسجيل من يرفض الانتساب إلى واحد منها.

٥. حقوق الملكية للمسلمين:

نظراً لصعوبة الحصول على بطاقة الهوية، لم يتمكن المسلمون من تسجيل البيع، أو الشراء، أو الميراث، أو تسجيل رب الأسرة head of a household، وترتب على ذلك امتناع البوذيين عن تأجير البيوت للمسلمين، أو المطالبة بمبلغ كبير للإيجار، كما أن المسلمين يطالبون بالحصول على تصاريح من أجل إجراء صيانة للمساجد، ولا يتمكنون من ذلك بدون دفع رشاً، ومع ذلك قد يتم رفض إصدار التصاريح في بعض الأوقات.

٦. الحصول على التعليم:

يواجه أطفال المسلمين التمييز في المدارس الحكومية، ويُجبرون على ممارسة الطقوس الدينية البوذية، ومنعهم من ممارسة الشعائر الإسلامية، وليس هناك بديل لتعليم أولاد المسلمين، فالمدارس الإسلامية محدودة، ومع ذلك تتعرض للإغلاق دون أسباب مذكورة.

٧. التضييق المكاني:

تتعرض المناطق التي يسكنها المسلمون مثل Hpa-an بولاية كاين، لما يشبه الحصار الكامل منذ عام ٢٠١٧م، حيث صادر الجيش الشارع الوحيد بهذه المنطقة بحيث أصبح أوسع شارع فيها لا



يتسع إلا لدراجة نارية فضلاً عن سيارة، ويتم إغلاق المنطقة عند زيارة قائد المنطقة العسكرية لها، وتفرض الحكومة أحياناً حظر التجول من ٦ صباحاً لـ ٦ مساءً دون أسباب.

٨. التضييق السياسي:

حذفت الحكومة أسماء المسلمين الذي ترشحوا لانتخابات عام ٢٠١٥م، والتي تعتبر أول انتخابات نزيهة منذ ٢٥ عاماً، وتم إعادة ١١ مرشحاً مسلماً إلى القائمة بعد ضغوط من السفارات الغربية، ومُنِعَ أغلبية المسلمين من المشاركة في الانتخابات لأسباب قانونية منها: عدم حيازتهم بطاقات الهوية.

٩. الحرمان من الحقوق الاقتصادية والمعيشية:

قبل وصول الجنرال / ني وين Ne Win إلى السلطة في عام ١٩٦٢م، كان هناك موظفون حكوميون من المسلمين، ورجال أعمال كبار، ومفكرون وطنيون، أما الآن فهناك عدد محدود من التجار المسلمين يديرون مشروعات تجارية في مناطق وجود المسلمين.

١٠. انعدام الأمان، وعدم الثقة في رجال الأمن:

لا يتمكن المسلمون من مغادرة مناطقهم خوفاً من تعرضهم لاعتداءات، ويمكن الإشارة إلى واقعة حدثت لمسلم سافر من قريته إلى مدينة Hpa-an المجاورة للصلاة في أحد المساجد؛ حيث تعرض للضرب حتى الموت من رهبان المنطقة، ورفضت الشرطة تسليم جثمانه إلا بعد توقيع أهله على إقرار بعدم الاحتجاج على موته، وعدم المطالبة بأي إجراء قانوني في مقتله.

١١. حركة « ما با ثا - Ma Ba Tha » البوذية المتطرفة:

يعتبر المسلمون هذه الحركة تهديداً وجودياً لهم، حيث يعتقد أنها تعمل على التطهير العرقي ضد المسلمين بالتعاون مع الجيش، وعدد من الجماعات الإثنية المسلحة، منها حركة DKBA، وحزب USDP ثاني أكبر حزب في ميانمار، والحزب الموالي للجيش.

تشكلت الحركة في عام ٢٠١٣م بعد أحداث العنف الأهلي التي وقعت ضد المسلمين في عام ٢٠١٢م في مناطق مختلفة من البلاد على خلفية اتهام عدد من المسلمين باغتصاب فتاة بوذية في شمال راخين، وكان للحركة تأثير سياسي كبير، فقد أجبرت الدولة عام ٢٠١٥م على إصدار ٤ قوانين خاصة بحماية «العرق والدين»، كما انحازت الحركة لحزب USDP، وطالبت السكان بعدم التصويت لحزب الرابطة الوطنية.

الحلول المقترحة:

أولاً: الحلول المقترحة لاستهداف التمييز الهيكلي، وتحديات المواطنة، والعمليات الإدارية

- تطوير منصة واسعة من الدعم طويل الأجل للتعامل مع التمييز الهيكلي، وتحديات المواطنة

في ميانمار وإدارة وثائق الجنسية.

- متابعة مناهج الإصلاح ومراجعة قانون المواطنة لعام ١٩٨٢م، وتنفيذ توصيات لجنة كوفي عنان الاستشارية حول إصلاح قانون المواطنة.

- السعي لفك الارتباط بين الأعراف القومية، والمجموعات العرقية التعسفية البالغ عددها ١٣٥ مع وضع المواطنة.

- دعم المجتمع المدني الوطني من خلال بناء المهارات في التحليل السياسي، والقانوني لقضايا المواطنة، وأساليب النهوض بالدعوة الاستراتيجية للسياسات.

- تشجيع المنظمات الدولية غير الحكومية INGOS على تقديم المساعدة الفنية لدعم التحالف الوطني من خلال الشركاء المحليين، ومعالجة الممارسات التي تؤخر عمليات توثيق الجنسية للمسلمين والأقليات، وتطبيق رسوم رسمية غير عالية، وتشجيع استخدام الوسطاء واستهداف الدعم لتدريب المسؤولين من وزارة الهجرة، وإدارة السكان، وقوة شرطة ميانمار، ومسؤولي القرى والأجنحة لتعزيز الممارسات الإدارية الشاملة لشهادات التسجيل الوطنية (NRCS) وغيرها من الوثائق.

- القيام بمعالجة العمليات الإدارية والإشكالية من خلال نقطة الدخول الاستراتيجية لـ «إجراءات مكافحة الفساد»، بالنظر إلى السوق السوداء حول إنشاء بطاقات الهوية، وجوازات السفر.

- توسيع التحسين لقوائم تسجيل الأسرة «نموذج ١/١٦»، والعمليات الخاصة بالتغييرات الصعبة لجميع الأسر؛ حيث تعاني الأقليات غير البوذية من رسوم غير رسمية مرتفعة بشكل خاص.

- الدعم لتغيير مناهج تدريب الخدمة المدنية التي تشجع اللغة، والأعراف، والممارسات التمييزية تجاه المسلمين كمواطنين، على سبيل المثال، الدم المختلط



Thawe Nor بمعنى ليسوا "مواطنين حقيقيين"، أو "كل المسلمين بنغاليون"، أو "المسلمون ليسوا مواطنين حقيقيين".

- دعم المجموعات المحلية لمراقبة تنفيذ قوانين العرق والدين لعام ٢٠١٥م، وتأثيرها على المسلمين والبوذيين، وتحليل الآثار الجنسية، ولا سيما على الرجال المسلمين الأكثر استهدافاً للعقاب والسجن، ودعم الجماعات الدينية للتوسط في الحلول بين العائلات.

- المحاسبة والرقابة على الموظفين الحكوميين في كيفية استخدام القوانين في تعاملهم مع المسلمين في ميانمار.

- إجراء بحث جديد حول الإقصاء الهيكلي، والتمييز ضد المسلمين في ميانمار، والنظر في التفاعلات بين المسلمين والدولة والسياسة، والنظر في التداخل بين العرق والجنس مع تجارب الأقليات الدينية الأخرى، بما في ذلك الهندوس، والمسيحيون، وتطوير أدلة وصول المسلمين إلى حقوق الملكية وحقوق الأرض والعدالة من منظور النوع الاجتماعي.

- دعم مجموعات المجتمع المدني لمتابعة وصول المرأة إلى حقوق الجنسية المتساوية مع الاهتمام الخاص بالمسلمات، وتعزيز الإجراءات التي تسمح بالمساواة في الوصول إلى وثائق الجنسية، وتحديد بطاقة التسجيل الوطنية للإناث، وتبادل المعلومات إلى ما هو أبعد من أرباب الأسر من الذكور.

- دعم المجتمع المدني لتوثيق أوضاع المواطنين الذين لا يحملون وثائق جنسية رسمية، بما في ذلك الأقليات المسلمة، نظراً لارتفاع التكاليف المرتبطة بالحصول على بطاقة التسجيل الوطنية لأفراد الأسرة الذين ليست لديهم وثائق.

ثانياً: الحلول المقترحة لاستمرار وتحسين العمل على مستوى المجتمع

- اتباع مناهج طويلة المدى ومتعددة الجوانب للبرمجة على مستوى المجتمع والتمييز الهيكلي، فلن يتضاعف تأثير العمل على مستوى المجتمع إلا إذا تداخل مع الجهود المبذولة لمعالجة الأسباب الجذرية للاستبعاد الهيكلي، والتمييز على المستوى الوطني إلى المحلي.

- ضمان حرية التنقل لجميع الناس، خاصة في ولاية راخين، بغض النظر عن الدين، أو العرق، فحرية التنقل والوصول إلى الخدمات مترابطتان بشدة، وينبغي تناولهما بشكل متواز، وأن يكون لدى جميع المجتمعات إمكانية الوصول إلى التعليم، والصحة، وفرص كسب العيش، والخدمات الأساسية.

- تعيين لجنة لبحث الحقائق والتعايش السلمي، ودراسة طرق إمكانية وضع محكمة عادلة ومستقلة.

- محاولة الحد من الأخبار والإشاعات الكاذبة ضد المسلمين، وتعزيز الوعي بالأديان الأخرى، والحوار بين الأديان، وفتح باب الحوار السلمي مع المسلمين.

- السعي إلى تمكين القدرات طويلة الأجل للشبكات المحلية لإدارة الصراع وبناء المرونة، بدلاً من خلق الاعتماد على الاستمرار من خلال البرامج واسعة النطاق.

- الاستمرار في العمل المشترك بين الأديان، وحوار الأديان، وتعريف الإسلام بين الرهبان البوذيين والقادة على المستوى المحلي، ورد المفاهيم والروايات الخاطئة التي تعتبر المسلمين عنيفين بطبيعتهم.

ثالثاً: الحلول المقترحة لترويج الانتخابات العامة الشاملة وتأثيرها على المسلمين في ميانمار

- مراقبة التوترات المدنية والعسكرية من خلال الحركات القومية البوذية، والحركات المضادة في

المعلومات، وتنمية المهارات ليتمكنوا من تشغيل الشركات الصغيرة والمتوسطة لسد حاجات المعاش ومتطلبات الحياة.

- الاهتمام بالمسلمات من خلال بناء المهارات، والتعليم الرسمي للعمل داخل وخارج القطاع الاجتماعي، لزيادة ثقتهن ومهاراتهن القيادية للعمل في القطاع الخاص.

- توعية الأقليات المسلمة بأهمية الحصول على بطاقات الهوية، وخدمات الوصول لها، بما في ذلك التأثير على مستويات التحصيل التعليمي للمسلمين.

خامسا: الحلول المقترحة للاعتبارات الأخرى التي تتعلق بحساسية النزاع

- الأخذ في الاعتبار الروايات المستقطبة عن المسلمين بين أصحاب المصلحة المحليين، والدول الغربية ووسائل الإعلام، وكيف يؤثر ذلك على روايات الحركات البوذية المتطرفة، وما هي الآثار الجانبية المحتملة للمسلمين في جميع أنحاء ميانمار، والنظر في مدى امتناع الروايات عن انتقاد البوذيين، وكيف يساهم ذلك في مناخ منع التعصب، وكيف يتم التعامل مع هذا على أفضل وجه في البرامج، وفي إنتاج روايات جديدة.

- الاعتبار بحساسية النزاع، والآثار المترتبة على القومية بين "المسلمين" و"الروهينجا"، وكيف يساهم ذلك في الصراع، وكذلك الجهود الواسعة لمعاملة المسلمين على أنهم متجانسون وأجانب في الدولة.

- محاولة التقليل من ظهور المساعدات الأجنبية في العمل على مستوى المجتمع بشأن التماسك الاجتماعي والقضايا بين الأديان والشعوب.

مواقع مختلفة، ومدى تأثير الشائعات والروايات على المسلمين في المنافسة الحزبية، وخطاب الكراهية، والمظاهرات.

- زيادة الدعم للشبكات لمواجهة إهانة المسلمين، وعمل ميثاق مع وزارة الإعلام ومزودي خدمات الاتصالات لمنع خطاب الكراهية بغض النظر عن العرق والجنس والدين.

- زيادة الوعي لدى المسلمين، والأقليات الأخرى حول كيفية الحصول على بطاقات الهوية، وكيفية تسجيل أسمائهم في القوائم الانتخابية، وكيفية التصويت.

- المساعدة الفنية للجنة الانتخابات النيابية (UEC)، لتحسين القوائم الانتخابية، وإدارة التصويت للأقليات، بما في ذلك العديد من المسلمين الذين يحملون بطاقات هوية مؤقتة، والذين ليست لديهم أوراق.

- تشجيع الدبلوماسيين والمراقبين للانتخابات على مراقبة كيفية معاملة الأفراد الذين لا يحملون بطاقات هوية في مراكز الاقتراع المختلفة خاصة الأقليات والنساء.

- مطالبة السفارات في ميانمار بإجراء حملات توعية للمسلمين عن كيفية ممارسة حقوقهم السياسية، مثل: استيفاء الأوراق القانونية، والتسجيل بقوائم الناخبين قبل الانتخابات.

- الدعوة بشكل جماعي مع السفارات الأخرى لتطبيق جميع القواعد واللوائح الانتخابية بشكل عادل وشفاف، بغض النظر عن الدين أو العرق أو الحزب السياسي.

رابعا: الحلول المقترحة لتعزيز التمكين الاقتصادي للأقليات المسلمة

- تدريب الأقليات المسلمة، للحصول على الشهادات في مجال الطلب وتكنولوجيا



مواقف وتجارب من سنوات الابتعاث الدراسي



أحسن ما
حدث لي
في أمريكا

هو اتساع رؤيتي للعالم،
كنت أرى العالم من خلال السودان، فأصبحت
الآن أرى السودان من خلال العالم.

تصوّر أنني كنت خائفاً قبل الوصول إلى
أمريكا من عدم تمكني من ممارسة شعائري
الدينية لدرجة أنني كنت أفكر في الاختباء في
المكتبة لتأدية الصلاة فيها. بعد وصولي بشهر
ومقابلة المسلمين، شعرت بالخجل من هذا
الضعف الذي فكرت به. لقد جاء وقت تجربتنا
فيه بأداء الصلاة داخل "سوبرماركت". كنت
في أحد أيام شتاء ويسكونسن ودرجة الحرارة
تحت الصفر أتسوق مع أحد الزملاء، وكانت
الأرض خارج المتجر تتراكم فيها تلال من الثلوج
فأراد صاحبي أن ندرك وقت المغرب ونصلي داخل
الحل. رجوته أن نصبر حتى نذهب إلى بيوتنا
لنجمع المغرب مع العشاء لكنه أصر واستأذن
من أحد الموظفين، فقدمته إماماً وشرعنا في
الصلاة. وما أن كبرنا بتكبيرة الإحرام حتى جاء
مدير الحل يصيح بنا:

بقلم: أ. د. حسن عبد الرازق النقر
أستاذ سابق في الجامعة الإسلامية في
ماليزيا

تعود هذه الذكريات إلى أكثر من أربعين سنة،
وكنت نشرتها في كتاب بعنوان: سنوات
الدراسة والعمل في أمريكا... وأنا أعلم سلفاً أن
الكثيرين قد عاشوا تجارب أطول وأغزر في المجتمع
الأمريكي، لكنني ربما تقدمتهم بـ"السبق
الصحفي" كما يقولون. وقد أردت من خلال هذه
المواقف أن أعطي الشباب المسلم شيئاً من
خبرتي المتواضعة التي ربما أفادت بعضاً منهم
ولا سيما الذين ينتقلون إلى تلك الديار للعيش
فيها أو لنيل العلم.

في الطائرة:

كانت تنتابني مشاعر متباينة وأنا في الطائرة
التي غادرت مطار الخرطوم صباح الخميس ٢٧
سبتمبر ١٩٧٩م متوجهاً إلى الولايات المتحدة
الأمريكية للتحضير لدرجتي الماجستير
والدكتوراه. ماذا لو لم أُنح في دراستي؟!
سيكون ذلك بمثابة خيانة للجامعة التي
ابتعثتني وللتعليم العالي، بل للوطن كله.



هاي... ما الذي تفعلونه؟

ارتبكنا في صلاتنا، لكننا واصلنا، وبقي الرجل واقفاً ينتظرنا حتى انتهينا من الصلاة التي فقدنا فيها الطمأنينة، وبمجرد الانتهاء قال لنا: لست ضد دينكم ولكن يجب أن تمارسوه خارج متجري هذا.

مع تأكيدي له بأنه إذا كان حريصاً على إسلام أبيه ما كان يلجأ لهذا التغيير، ثم إنه لا يحتاج لتغيير اسمه أصلاً؛ لأن الاسم ما دل على شخص، وليس واجباً على كل من يُسلم تغيير اسمه لاسم عربي، والله أعلم...

وهذه قصة أخرى:

دعانا صاحبنا الأمريكي الأسمر الذي خرج من السجن لتوه، لحفل زفافه على زوجتين في يوم واحد. وصلتني الدعوة وجاءني وفد من الأمريكيين المسلمين السمر وطالبوني بالتحدث مع الشاب؛ لأن ذلك فيه امتهان للمرأة المسلمة، فماذا يقول الآخرون عنّا؟ قالوا لي هل يجوز هذا في الشرع؟ قلت لهم ما أظن أن مثل هذا قد حدث في تاريخنا الإسلامي كله! والله أعلم!

ذهبت إليه فنظر إليّ ملياً وقال: أنت؟ أنا أعلم ماذا تريد! وأعلم في الإسلام الكثير.

قلت له: هل يمكن أن تتزوج واحدة وبعد

عندما تضيق الرؤية:

إن كثيراً من المشكلات التي ننع فيها، هي بسبب ضيق الأفق والجهل. وقد لمست ذلك في مواقف مع أناس اهدوا إلى دين الحق ولكنهم حصروا أنفسهم في فهم سقيم إلى الأمور.

في مدينة كولومبوس كان عندي صديق متعلم ومتفتح من الأمريكيين ذوي الأصل الإفريقي سمّي نفسه بعد إسلامه باسم عربي ما أغضب أباه الذي قال له إن له الحق في تغيير اسمه، ولكن لا يحق له التنازل عن اسم أبيه، لأنه أبوه بالفعل، فذكرت له صحة ما قاله أبوه



أسبوعين • مثلاً- تتزوج الثانية؟ قال لي: وهل معك أية أو حديث ضدّ هذا؟!

قلت له: أنت واحد، وهما زوجتان، ماذا أنت فاعل؟ فقال لي: الأمر سهل، سأفترع بينهما وأمضي أياماً مع التي وقع عليها الاقتراع. قال بالإجليزية:

It is easy: I will toss-up

خبير في البيئة:

وجدت نفسي بعد أشهر رئيساً لاتحاد الطلاب المسلمين، وفي الوقت نفسه أمارس مهنة بسيطة لزيادة دخلي. كنت أشتغل في المستشفى الجامعي دون علم أحد، إذ لم يكن مرتبي من بعثتي الدراسية كافياً. أعمل يومي السبت والأحد، حوالي خمس عشرة ساعة في الأسبوع، بخمسة دولارات للساعة، وكانت كافية لاحتياجاتنا الأسبوعية لأنني كنت كثير الضيوف. وصادف أن جاء الشاب رئيس الصندوق الخيري (طالب خليجي) للمستشفى ليلاً لأمر ما، فوجدني أنظف بلاط المستشفى فعانقني وبكى. مساء اليوم التالي أتاني ومعه شاب آخر في البيت، وحاول أن يعطيني ظرفاً منتفخاً بالأوراق المالية فشكرتهم، ورفضت المبلغ شاكراً حسن صنيعهم، ولم يفتني أن أذكرهم بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: "اليد العليا خير وأحب إلى الله من اليد السفلى" لكنني شعرت بالسعادة لما حاول القيام به. تلك هي روح الإخاء الإسلامي الذي كنا نعيش فيه. الحمد لله فقد كنت سبباً في تشغيل كثير من الطلاب المسلمين في المستشفى للعمل غير المتفرغ نسبة لظروفهم الصعبة. الطريف في الأمر أنني كنت أحمل بطاقة كتب عليها Environmental expert (أي: خبير في البيئة!)

معلقة على زي العمل الرسمي بينما أنا في الواقع كنت كناساً فقط!

مسؤوليات متنوعة:

ألقت رئاسة اتحاد الطلاب المسلمين على كاهلي أعباء ومسؤوليات متنوعة، وكنا نباشر أنشطة كثيرة في مدينة كولومبوس عاصمة ولاية أوهايو التي بها الجامعة. وكان الاتحاد يشرف على مصلى، إذ وجدنا أنفسنا لا نميل كثيراً إلى مشاركة المسلمين في وسط المدينة مركزهم الإسلامي الذي بدا لنا وكأنه ناد اجتماعي. كان هناك المهاجرون وأغلبهم من أصل هندي وهم رجال أعمال وتجار وأصحاب مهن، ثم هناك أكبر تجمع من الأمريكيين الأفارقة.

كان الأقرب إلينا سكتاً يحضرون صلاة الجماعة التي كنا نقيمها في إحدى غرف مبنى اتحاد الطلاب. واعتادوا أن يحملوا إلي مشكلاتهم العامة والخاصة، العائلية وهي مشكلات معقدة جداً، وبعضها يحتاج لمجامع فتوى. وكان يسرها ما يتعلق بالناحية المادية، فقد كان إخوتنا من الطلبة الخليجين: سعوديين وكويتيين - جزاهم الله خيراً - يمدون يد العون ولم يخذلوني قط.

الإرشاد في السجون:

ومن المناشط التي تصدينا لها العمل الإرشادي في السجون بين المسلمين. وهناك نوعان من السجون في أمريكا: السجون الولائية والسجون الاتحادية. وهذه الأخيرة أفضل بكثير من الولائية، إذ إنها ليست مزدحمة، إضافة إلى توفير كل الفرص فيها من حق مواصلة التعليم للمسجون داخل السجن حتى يصل إلى المستوى الجامعي وفوق الجامعي. والمسجون

اليتم بلا أب ولا أم. والعائلة الأمريكية ليست بذلك الترابط الذي عندنا أن تبقى البنت في بيت أبيها أو أخيها حتى تتزوج.

أصبح لدينا في ويسكونسن فجأة حوالي ثلاث عشرة طالبة مسلمة وكلهن يدرسن في الجامعة. ولم يكن المسلمون من غير الأمريكيين يتحمسون للاقتران بالأمريكيات لأسباب تتعلق بالاختلاف الثقافي.

كانت هناك أمريكية مطلقة ذات جمال ولها ابن وبنت. وكانت تخالل واحدًا من المسلمين غير متدين... أعجبتها رجولته وقربها إليه كرمه وحبه لولديها. وبدأت تقرأ عن الإسلام كثيرًا. ذهب (الخليل) في عطلة الصيف إلى بلده وفي غيابه أبلغتنا هذه المرأة بإسلامها وعن حبها لخليلها. فهذا الرجل كان سبب دخولها الإسلام. وكنا نعرف أنه لم يكن ملتزمًا فانتظرنا رجوعه خائفين عليها وخائفين منه. فلما رجع طلبت المرأة أن تجتمع معه في حضورها إذ لم تسمح له ملاقاتها وحدها خوفًا من الحرام وكانت تتوقع أن يتزوجها. فلما جلسنا معه أحزننا أنه لم يظهر فرحه بإسلامها ولم يتقدم لها زوجًا مما جرح كبرياءها وأحزننا ذلك الموقف أشد الحزن.

أعظم هدية:

إن أعظم هدية يمكن أن يقدمها الطالب العربي والمسلم الذي يدرس في أمريكا هي أن يجتهد في دراسته وينجح فيها بتفوق. وأن يلتزم آداب التعامل الإسلامي مع أساتذته وزملائه. خاصة فيما يتعلق بالانضباط في الوقت في تسليم الواجبات والبحوث في وقتها المحدد. ثم مراعاته حسن الهندام والسواك والطيب وأدب التخاطب مع الغير. إنه بذلك يكون خير سفير لبلده وخير ممثل لدينه وأمته.

يكون قد ارتكب مخالفات وجنایات تصادم القوانين الاتحادية مثل العمل المسلح أو تجارة المخدرات أو السطو على البنوك. أما السجون الولايتية فتستقبل مرتكبي جرائم القتل. فالقتل جناية ولائية. لذلك المجرمون الذين ارتكبوا جرائم قتل يهربون إلى الولايات التي ليس فيها عقوبة الإعدام.

والسجون الولايتية شديدة الازدحام، وتكثر فيها جرائم العنف. لاحظنا أن كثيرًا من السجناء دخلوا في الإسلام أثناء إقامتهم في السجن نتيجة قراءات وبالاحتكاك مع مسلمين آخرين يقيمون في السجن. وقد جئنا في إقامة مكتبة خاصة اخترنا محتواها من المطبوعات بعناية خاصة.

ولاحظنا أن السجناء على الرغم من دخولهم في الإسلام وحرصهم على التحلي بأخلاقه الحميدة، فهم لا يزالون شرسي الطباع يميلون إلى استخدام القوة الجسدية، وقد علق أحدنا مرة على ذلك فرد علينا أميرهم بأنه إذا لم تكن هكذا في السجن فإنك تكون موضع احتقار. لذلك كنا ننتقي الوقت المناسب لإلقاء الدروس ونتلطف بالسجناء كثيرًا، ويتولى الإجابة عن الأسئلة أكثرنا وعيًا بالعلم الشرعي.

مأذون شرعي:

وطلب مني الإخوة في المركز الإسلامي أن أتولى عقود الزواج، فوجدت نفسي أمارس عمل المأذون الشرعي.

وكنا نشعر بمسؤولية خاصة تجاه النساء اللاتي يعتنقن الإسلام وليس لديهن أزواج. كنا نعتبر المهتديات للإسلام بمثابة الشقيقات، ولا سيما أن الواحدة منهن بعد إسلامها تصبح مثل



إعلان السلام أفرح قلوب المسلمين

د. محمد خليفة صديق . الخرطوم

عنها أي مجتمع مسلم، حيث سيسهم إعلان مكة المكرمة للسلام في أفغانستان بكل تأكيد في التوصل لاتفاق يسهم في إيجاد حل نهائي وشامل للنزاع الأفغاني، بدعم عملية المصالحة بين الأطراف المتصارعة في البلاد، والوصول بها إلى أرضية مشتركة من التوافق وتقريب وجهات النظر. وسيكون أمام أنظار المسلمين أداء نموذجي في صنع السلام يمكن النسيج على منواله في شتى المشكلات المشابهة في العالم الإسلامي.

لقد أكدت هذه المبادرة أن الرابطة، وهي حاضنة للشعوب الإسلامية، ومظلة مؤسسية لعلماء ومفكري الأمة الإسلامية المنضوين تحت لوائها، ممثلة لقضايا الأمة جمعاء، وهي المظلة والمرجعية العلمية والفكرية والشعبية لأهل العلم والفضل في العالم الإسلامي، وهي - أي رابطة العالم الإسلامي - الحريصة على تحقيق وحدة الأمة وتضامن تنوعها وأمن مجتمعاتها وصيانة أرواح أفرادها، وترجمة لرؤيتها ورسالتها وأهدافها وقيمها التي تحمل الرحمة والسلام للعالمين.

إن هذا التمهيد الذي قادته رابطة العالم الإسلامي للمصالحة الأفغانية الشاملة هو من صميم إيمان الرابطة بدورها المحوري والمقبول في حل جميع النزاعات والخلافات داخل النسيج المجتمعي للأمة الإسلامية، مشمولاً بالدعم والرعاية الكبيرة من محضن القدسية والريادة الإسلامية المملكة العربية السعودية، وهو يهدف بالتأكيد لتحقيق المصالحة بين الأطراف الأفغانية، وترسيخ دعائم السلام في جمهورية أفغانستان الإسلامية.

التوقيع التاريخي لكبار العلماء في جمهوريتي باكستان وأفغانستان لإعلان السلام في أفغانستان بجوار البيت العتيق يمثل منجزاً فريداً، أفرح قلوب المسلمين، وهو ما يجدد التأكيد على الدور الريادي للمملكة العربية السعودية في خدمة قضايا الإسلام والمسلمين، وسعيها الدائم والدؤوب لأن يحل السلام العادل الشامل والاستقرار والوئام في جميع أرجاء العالم الإسلامي والعالم أجمع، كما أبان هذا الجهد المشكور للمصالحة الأفغانية عن الرغبة الصادقة للمملكة في مد الجسور ورض الصفوف وتوحيد الكلمة.

وأهمية هذه المبادرة المشهودة لعقد أعمال المؤتمر الإسلامي "إعلان السلام في أفغانستان"، أنها جمعت لأول مرة بين كبار العلماء في البلدين الجارين أفغانستان وباكستان من أجل غاية سامية هي تحقيق المصالحة بين أبناء الشعب الأفغاني الذي جمعه مع الشعب الباكستاني أخوة الدين والعرق والتاريخ والجغرافيا والعادات والتقاليد وغيرها، وحسنًا فعلت رابطة العالم الإسلامي أن جمعت علماء البلدين اللذين لهما في الوجدان الإسلامي مساحة واسعة - كما جاء في الكلمة الافتتاحية لمعالي الأمين العام للرابطة - والثقة كبيرة بهذه المنظمة الشعبية الإسلامية باعتبارها المظلة المنفق عليها بين كل المسلمين.

وليس مستغرباً أن هذه المبادرة لبّت أشواق المسلمين في المصالحة بين أبناء الشعوب الإسلامية باعتبارها ضرورة دينية، وإنسانية، وحضارية، واقتصادية، واجتماعية، وسياسية، ونفسية، لا يستغني



رَابِطَةُ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ

MUSLIM WORLD LEAGUE